إلى عشاق النجاح والتميز

بقلـــم

المشرف العام على موقع ياله من دين

www.denana.com

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

حينما نسمع كلمة النجاح نشعر بارتياح ، وتطمح نفوسنا للسير نحوه لكي نذوق لذته ونستنشق عبيره .

النجاح هو هدف الأنبياء والأذكياء على مر التاريخ .

التميز هو الغاية التي سار نحوه العقلاء في كل عصر وفي كل مِصر .

ما أجمل ثمرات النجاح والتميز :

سعادةٌ ، وراحة ضمير ، وعلوٌ في الدنيا والآخرة ، ونفعٍ متعد ، وسيرةٍ طيبة تبقى لك في ذاكرة الزمن.

هيا ياطلاب النجاح ، جددوا مسيرتكم ، وانطلقوا لتحقيق هدفكم .

التاريخ يريد أن يكتب إنجازاتكم بحبرٍ من ذهب .

أحبتي هذه مجموعة مقالات حول النجاح والتميز لعلها تأخذك إلى صفوف الناجحين وعشاق التميز.

٣٦ طريقة للتأثير في الآخرين

١- دوام الابتسامة وحلاوة اللقاء مع أحبابك تجعلك تنجح في التأثير فيهم .

٢- اختيارك للكلمات الحسنة والإيجابية مع من تجالس تضع لك محبة كبيرة في القلوب .

٣- احترامك وتقديرك للآخرين يجعل لك قدراً كبيراً في النفوس . مثال : احترام المواعيد - احترام الكبار .

٤- المدح والثناء للشخص أو لأسرته أو لقبيلته بطريقة ذكية وباعتدال يساهم في تأثيرك في الآخرين .

٥- عنايتك بجمال لباسك وحسن رائحتك له دور في محبة الناس لك وتقديرهم .

٦- تواضعك مع الناس وخدمتك لهم وبساطتك في الحديث معهم له أثر بالغ في نفوسهم .

٧- لا تمدح نفسك عند الآخرين ولا تتحدث عن أعمالك بطريقة استعلائية ، فالناس لايحبون ذلك؛ وبإمكانك إيصال فكرتك بغير هذا الأسلوب.

٨- زيارتك لأحبتك وتعاهدهم بالهدية من فترة لأخرى تؤثر فيهم بلا شك .

٩- الاتصال بالناس من الأقارب والزملاء وتعاهدهم بالمكالمات أو رسائل الجوال يضع حبك في قلوبهم .

١٠- الدعاء للآخرين حينما تكلمهم أو تستقبلهم أو تودعهم يسكنك في قلوبهم.

١١- مراعاة مشاعر الآخرين وتقديرعواطفهم قاعدة مهمة في علاقتك بهم .

١٢- حسن علاقتك بربك عز وجل تجعل لك مودة في قلوب الخلق ، قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا))[مريم:٩٦].

١٢- اشكر الآخرين حينما ترى منهم معروفاً لك أو لغيرك، والشكر كلمة جميلة يحب أن يسمعها الآخرون .

١٣- إتقانك لعملك الذي يراه منك الناس يؤثر فيهم بلاشك ويجعلهم يقدرونك، مثال: إتقانك لوظيفتك ، لكلماتك ، لمقالاتك .

١٤- قد تمتلك مهارة في التأثير لا يملكها غيرك ، فكن ذكياً في استغلال مهارتك في التأثير .

١٥- إذا كنت تريد تقليد شخص في مهارته فقد تجيد ذلك وقد لا تجيد ، فكن حكيماً في معرفة ذلك .

١٦- حينما تقرأ في سير الناجحين فسوف تتعرف على مواطن التأثير التي يملكونها ، وبعد ذلك كن مبادراً لاقتفاء آثارهم .

١٧- تأكد أنك قادر على التأثير في الآخرين، وهذا الركن مهم في إدارتك لذاتك ، فانطلق في رحلة التأثير ولا تلتفت لكلام الكسالى .

١٨- معرفة منازل الناس ومراتبهم وثقافاتهم يعينك على استخدام الوسيلة المناسبة في التأثير فيهم .

١٩- اختيار المكان المناسب والزمان المناسب مهم جداً في التأثير .

٢٠- استشارة أصحابك والاستفادة منهم وإظهار حرصك في سماع آرائهم يساهم في تأثيرك فيهم .

٢١- تأكد أنك تؤثر في الناس بأفعالك أكثر من أقوالك .

٢٢- ترتيب مواعيدك ودقتك في مرعاة ذلك يمنحك تأثيراً جميلاً مع من تعاشر .

٢٣- إحسانك الظن بمن تتعامل معه من الأقارب أو الزملاء أو الموظفين يعينك على كسب قلوبهم والتأثير فيهم .

٢٤- الاعتذار عن الخطأ الذي تقع فيه يعتبر قاعدة مهمة في زيادة رصيدك في قلب من تعاشر .

٢٥- النظر بالعين يحمل رسالة عاطفية متميزة ، فاحرص على النظر بلطف وحب لتكسب جليسك .

٢٦- صبرك وتحملك للآخرين يجعلهم يحبونك لأنك تتحمل جهلهم أو طبيعتهم البشرية ، وأما الذي لا يصبر على الناس فسيخسرهم ولو بعد حين .

٢٧- الإحسان إلى الناس بطريقة إبداعية تجعلهم يعشقون صوتك وصورتك ، فكن ذكياً في المبادرة لها والإخفاء والنسيان .

٢٨- كافئ من يُحسن إليك ولو بكلمة أو برسالة جوال ، ولا تبخل عن فنون المكافأة سددك ربي .

٢٩- امدح أسئلة الناس لك أو كلامهم معك بطريقة جمالية .

٣٠- على قدر تأثرك أنت بما تحمل من أفكار يكون تأثيرك في الآخرين ، مثال " الخطيب الذي يخطب عن بر الوالدين " إن كان متأثراً من داخله بفكرته وموضوعه فسيؤثر فيمن يستمع إليه .

٣١- قال أحدهم : تذكر وأنت تتعامل مع الناس أنك لا تتعامل مع مخلوقات ذات منطق وحسب ولكن مخلوقات لها عواطف ومشاعر أيضاً.

٣٢- تذكر وأنت مع الناس أن لهم أفكار مختلفة عن أفكارك، فاحترم وجهات نظرهم لتبقى في قلوبهم .

٣٣- يمكنك أن تنتقد غيرك ، ولكن احرص على أن تكون مؤثراً بأدبك وطريقتك في حوارك حتى تنجح في رسالتك.

٣٤- لغة الجسد لها دور كبير في التأثير في الآخرين وهذا يحتاجه " المدرس ، الخطيب ، مدير الاجتماع " .

٣٥- مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم قاعدة أساسية في التأثير فيهم .

٣٦- اعترافك بخطأك مع " الزوجة – الزوج – الصديق – الأبناء " يجعل لك مساحة كبيرة في قلوب الآخرين .

في سيارتك وقت

نسمعُ من يشتكي من عدم وجود الوقت الكافي للاستفادة العلمية والفكرية، وقد رأيتُ من خلال تجارب عديدة أن الوقت في السيارة كثير جدًّا، ولكن من الذي يجيد إعداد الخطة له؟!.

فإن قلنا: إن بين دوام عملك أو دراستك نحو ربع ساعة يوميًا ذهابًا، ومثلها في العودة، فلدينا -إذًا- نصف ساعة يوميًّا، هذا فقط في الذهاب والإياب، ولن نحسب بقية الأوقات التي قد تكون متقطعة بوقوف أو نزول لشراء أغراض.

وعند حسابنا لهذا الوقت في الشهر الواحد ٣٠ يومًا – ٨ أيام (خميس وجمعة) = ٢٢ يومًا، و٢٢ يوم × نصف ساعة = ١١ ساعة شهريًا.

إذن: لديك (١١) ساعة شهريًّا تستطيع فيها سماع (١١) شريطًا من ذوات الساعة؛ فلو خصصت -مثلاً- شهرًا لسماع موضوع معين كـــ: العلم، الدعوة، القيادة، التاريخ.. فالمعنى أنك ستنتهي في السنة الواحدة تقريبًا من سماع نحو من (١٢) فنًا أو جانبًا علميًّا مركزًا.

وأعرف بعض الدعاة خصّص جميع الدورات التي تُلقى في البرامج الكبرى كالقيادة والإلقاء والإبداع والإدارة ليسمعها في سيارته، ورأيت عليه تغير إيجابي كبير في نحو شهرين؛ فيا ترى كم ضاعت علينا من أوقات؟!

لابد من وضع خطة ذات أهداف في المواد التي ستسمعها.

- سماع القرآن في السيارة قد يكون فيه نقص في الإنصات للانشغال بالطرق والسيارات، وقد يكون مناسبًا في بعض الأحوال.

- ابدأ بالأولويات في السماع؛ فاحرص على أمور دينك أولاً، ثم الأشرطة الثقافية والفكرية.

التأمل في حياة الناجحين

اقرأ أخبار الناجحين من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وسوف ترى العجائب في تحقيق النجاح .

اقرأ سير الصحابة رضي الله عنهم ، لتقف على أروع صور التضحيات لتحقيق النجاح .

اقرأ في حياة العلماء وسوف ترى الغرائب من الإنجازات التي حققوها في تاريخهم وإليك هذه الأمثلة :

١. زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ونجاحه في تعلم لغة اليهود في بضعة عشر يوماً بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢. نجاح بعض الصحابة في الغزوات ونصرة الدين عبر الجهاد .

٣. نجاح أبي بكر رضي الله تعالى عنه في جمع القرآن .

٤. نجاح الإمام الزهري رحمه الله تعالى في البدء بجمع السنة في عهد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى .

٥. نجاح البخاري رحمه الله تعالى في جمع الصحيح في مدة قاربت ١٦ عاماً من الكتابة والرحلة والنقد .

٦. تأمل في المؤلفات الكبار لعلماء الإسلام التي تدل على علو الهمة وقوة الإرادة والنجاح العظيم .

٧. نجاح شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في مقاومة أهل الباطل بكافة أصنافهم من معتزلة وأشاعرة وفلاسفة وصوفيه ونصارى ، والتأليف على كل طائفة بمؤلفات متنوعة .

٨. نجاح قادة المسلمين في الفتوحات مع ضعف الأدوات والإمكانات .

٩. نجاح الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في تصفية عقائد الناس ومحاربة ألوان الشرك التي كانت في الجزيرة.

١٠. نجاح الإمام ابن باز رحمه الله تعالى في نفع الناس ونشر العلم وبناء المساجد وكفالة الدعاة عبر العالم ، مع أنه كفيف البصر .

١١. نجاح الإمام الألباني رحمه الله تعالى في مشروعه تقريب علوم السنة وتصفيتها.

١٢. نجاح المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي في إقامة المشاريع الكبيرة في الإغاثة والتعليم .

١٣. نجاح الداعية الكبير د. عبدالرحمن السميط في نشر الإسلام في قارة أفريقيا حتى كان من نتائج نجاحه: بناء أربع جامعات – بناء مئات المساجد – تدريب آلاف الدعاة – إسلام أكثر من أربعة ملايين .

١٤. نجاح بعض القنوات الإسلامية في تعليم الناس عبر البرامج النافعة التي غيرت كثير من المبادئ والمعارف المخالفة لدين الله .

١٥. نجاح بعض المواقع الدعوية في تصحيح بعض المفاهيم والرد على الفرق المخالفة ونشر العلم الصحيح والمسألة العلمية النافعة والمقالات التوجيهية والفلاشات والصوتيات والصور والبلوتوث .

١٦. نجاح بعض المستشفيات في علاج بعض الأمراض التي عجزت عنها المستشفيات الأخرى .

١٧. نجاح بعض شركات الاتصال في توفير الخدمات المتميزة التي ساهمت في تسهيل الصعاب على كثير من المشتركين فيها .

٤٠ طريقة لتكون الحياة صديقتك

في نظرة لهذه الحياة تجد أن فيها ألواناً من المتعة والجمال والأنس والسرور وسوف تتذوق فيها طعم السعادة، لا عجب فهي الفرصة الوحيدة لاتخاذ الزاد إلى دار القرار " جنات الخلود " .

سمعت كثيرين يلعنون الحياة ويتبرمون منها ويصفونها بأبشع الصور، ويلصقون بها أسوأ الألفاظ وكأن الحياة عدو كبير، وإني لأجزم أن أولئك لم ينظروا لحياتهم هذه النظرة إلا لأن لديهم مشكلة في التفكير، ولديهم خلل في كيفية التعامل مع تغيرات الحياة وتقلباتها.

إن الاستمتاع بالحياة وتذوق أسرارها والابتهاج بها يحتاج في نظري إلى عدة أسس ، وبين يديك شيء منها :

١- ترتيب الأولويات وتقديم الأهم فالأهم وحسن التعامل مع هذه الأولويات .

مثال ١: الذي يسهر ليلاً سيفوت على نفسه التبكير إلى الدوام أو إلى موطن دراسته وحينها سيجد الزحام في الطريق وسيلقى العتاب لدى وصوله من رئيسه ومديره وسيحتج صاحبنا بالزحام في الطريق وكثرة السيارات وسينظر إلى دوامه نظرة سلبية؛ لأنه دائماً يجد العتاب والشكوى، فتضيق نفسه حتى في عودته للبيت، وسيتهم الحياة بأنها بلاء وهم ونكد، بينما نجد صاحبه في الدوام الذي يأتي مبكراً قد بدأ في ممارسة عمله وتراه مبتسماً سعيداً يتناول الشاي والقهوة ويمازح هذا وذاك، وينظر في ملفاته وأوراقه ويعود مسروراً لأهله؛ لأنه قضى يوماً جميلاً في عمله ولن تسمع من هذا طعناً في الحياة ولن يشتكي منها أبداً.

مثال ٢ : الذي يفقد مبدأ الأولويات في صرف المال سوف يعاني من تزاحم الهموم وقلة المال وكثرة الديون ، وحينها سيكره الحياة .

مثال ٣ : الذي يفقد الأولويات في مواعيده سوف يقصر مع أناس ويهمل حقوق آخرين؛ لأنه مهمل للأولويات في مواعيده .

٢- ترتيب الأهداف والأعمال ونبذ الفوضوية التي تؤخر الإنجازات وتجلب الكسل، وبالتالي تكون النظرة السيئة للحياة.

مثال ١: الذي يقدم حاجاته الشخصية الكمالية على ارتباطات الأسرة والعائلة سيخل بهدف الترفيه والصلة الذي تريده الأسرة منه، وبالتالي سيتولد الخصام بينه وبين أسرته وبعدها يكون الخلاف قوياً وهكذا ينظرون إلى حياتهم وأنها كلها

هموم بسبب سوء فهم الوالد لهم وتقديمه لأهدافه على أهدافهم ولو أنه راعى الأهداف ورتب وقتاً لأهدافه وطموحاته ووقتاً لأهداف الأسرة لعرف أن الحياة جميلة.

مثال ٢ : الذي ليس لديه تخطيط مالي لتحقيق أهدافه ، سيعيش في قلق كبير من النواحي المالية وسيزداد ألمه حينما يرى أن أصحابه قد تفوقوا عليه مادياً وسبقوه إلى تحقيق أمانيهم لإنهم عرفوا كيف يخططون .

مثال ٣ : تنظيف جهاز الحاسب من الملفات المبعثرة وترتيب المستندات والمجلدات وحذف كل ما هو فوضوي، وهذا يحفظ لك المهمات ويزيل عنك غثاء المحفوظات لديك، وكم من رجل فقد ملفاً في مجلد خاص ندم عليه كثيراً وبدأ يبحث عن وسائل تعيد المحذوفات، فكن ذكياً في تعاملك مع جهازك الذي يؤثر على حياتك.

٣- الحذر من الورطات المالية وسبيل ذلك هو " الذكاء " في التعامل مع الميزانية العائلية وجودة التصرف والتوزيع لمتطلبات الحياة، وعدم الدخول في المساهمات والمعاملات غير الواضحة والحذر من القروض الربوية التي تمحق بركة المال وتجلب خسارة الدنيا والآخرة ،

وهنا ومضات :

- كلما كان المرء ذكياً في استثمار ماله في أبواب الرزق المباحة وفطناً في صرف ماله عبر قانون الأولويات كلما كان سعيداً في حياته مستمتعاً بها؛ لأننا نجزم بلا شك أن المال مهم في هذه الحياة وأن غيابه أو نقصانه مما ينغص الحياة ويجعلنا نكرهها بل ومنهم من يبحث عن الانفكاك عنها " عبر الانتحار " ليرتاح من هموم الديون ومطالبة الناس.

- المال يسعدك حقاً بشرط " حلاله " وحسن التصرف معه فاحرص على مصدر رزقك؛ لأن المال بالتقوى يسعدك في حياتك الأولى والأخرى.

- احفظ جزء من مالك " للطوارئ " حتى لا ترمِ بوجهك الشريف على أبواب الآخرين وحينها تكره الحياة.

٤- حسن الخلق مع الآخرين باب من أبواب السعادة ويجعلك هذا تحب الحياة؛ لإنها فرصة لكسب صداقة أو تنمية علاقة ، وبالتجربة فلقد وجدنا أن من أسباب السعادة " الإحسان إلى الناس " عبر " الخلق الحسن " ، ومن سعى لإسعادهم وتفريج كرباتهم فإن الله يكافئه بالمثل ويسعده ويمنحه ألواناً من السرور والأنس .

٥- قتل الروتين اليومي يجعلك تحب حياتك ولا تمل منها، بل إنك تتمنى أياماً أطول، وساعات أكثر لتستمتع بالحياة ولقد حكى أصحاب الخبرة أن تغيير طبيعة الحياة والانتقال من البرنامج اليومي إلى برنامج آخر له أثر على نظرتك للحياة ويتضح لك بعدة أمور:

- تغيير وجبات الطعام من ناحية محتواها أو طريقة إعدادها أو مكان تناولها له أثر على يومك.

- حاول أن تصلي في مسجد بعيد عن بيتك بعض الشيء وجرب وسترى.

- تغيير الكتاب الذي تقرأ فيه، وإدخال ثقافات جديدة لديك، فمثلاً: اقرأ في الطب والطيران، وأنواع الفواكه، وحياة الناس في بعض الدول، وعجائب المخلوقات.

- تغيير مكان ذهابك للدوام إلى طريق آخر إن وجد.

- زيارة مواقع في النت جديدة عليك ، كمعرفة بعض صنوف الحياة والكلام عن عجائب البلاد والصور الطبيعية.

- تنظيم أوقات الإجازة الأسبوعية وابتكار وسيلة جديدة لقضاء وقت جميل مع الأسرة أو مع الزملاء ؛ مثال:

* السفر لمدة يومين من الأربعاء حتى الجمعة لإحدى الشواطئ القريبة والتدرب على السباحة أو الغوص أو ركوب السفن الصغيرة، وقد جربت ذلك حيث ركبتُ سفينة صغيرة ولما توسطنا البحر تناولنا وجبة الإفطار على ظهر السفينة وكانت الأجواء جميلة، ووجدت أن التغيير في مفهوم الإجازة الأسبوعية يضفي على الحياة طعماً آخر.

* تعودنا في نهاية الأسبوع أن نزور أحد الأقارب أو مجموعة منهم وكانت العادة أن يكون اللقاء جافاً في محتواه " شاي، قهوة، حلى، عشاء " .

فقلت: لم لا يكون بدل الشاي عصيرات وفواكه، والعشاء يكون شوي ؟.

و لم لا نضع لمسة دعوية في الجلسة فنوَّزع مسابقة بين الأخوات والإخوة، أو نشتري مجلات إسلامية لنهديها للأخوات ليعودوا من تلك الزيارة بشيء جديد على ثقافتهم.

ويدخل في ذلك: إدخال برنامج جديد على الأسرة في يوم الخميس كأن يطبخ الرجل وجبة العشاء، ويساعده بعض أبنائه، أو تكون الزوجة في تهيئة وإعداد لقضاء ليلة ممتعة مع الزوج.

أو يكون استنفار في تغيير ترتيب الأثاث ونقل بعضه إلى أماكن جديدة في المترل.

- اكتساب مهارة جديدة كتعلم برنامج جديد على الحاسب أو التدرب على فن الكتابة في موضوع جديد عليك.

- التعرف على زملاء في تخصصات جديدة فإن تيسر لك أن تتعرف على طبيب أو مهندس حاسب أو مبرمج مواقع وغير ذلك وقد يتسنى لك ذلك من خلال المصلين معك في المسجد أو جيرانك في الحي.

- الاستفادة من التقنية الهائلة على الحاسب، وهذا بحر لا ساحل له، والذي يدخل فيه يجد من ألوان المتعة والفائدة والاستمتاع بالجديد والمفيد ما لا يحيط به قلم.

- زيارة المعارض الدولية السنوية في أي مجال كان، وهذا يزيد من ثقافتك ويوسع المدارك لديك، وينمي عقلك ليفهم واقع الحياة، ومن ذلك: معارض الكتاب، الاتصالات، العقارات، الطيران، الحاسب، كن داعياً، وغيرها من المعارض المحلية أو الدولية.

٦ - إزالة أي سبب يجلب لك التوتر في الحياة سواء في المترل أو بين الأقارب أو في العمل، وهذا سهل جداً على كل ذكي يعرف أسباب المشاكل، ولهذا كلما كانت المؤثرات نادرة فإن الاستمتاع بالحياة سيكون أكثر وعلى العكس عندما تغفل عنها، فسوف تتكرر منك المشكلات وتحدث الخلافات داخل محيط الأسرة أو بين الأقارب، أو في عملك وحينها ستبغض الحياة مع أن الحياة لا علاقة لها بذلك؛ لأن الحل بيدك أنت.

٨ - مما يجعلك تحب الحياة ارتباطك بكلام ربك، فاقرأ فيه لتستمتع بحلاوته ولكي تذوق طعم المناجاة وفي التتريل: ((أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ))[الرعد:٢٨] . قال ثابت البناني : ماتلذذ المتلذذون بمثل كلام الله .

٩ - اعلم أن الذنوب تنغص عليك حياتك ، والأول يقول:

رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

فيا من يطمح إلى حياة هانئة اجعل بينك بين الشهوات سداً من حديد .

١٠ - لا بد أن تشاهد في حياتك منظراً لا يعجبك وستسمع كلاماً لا يسرك والوصية هنا " اعرض عن كل ذلك " وتعلم " فن التغافل " وربك تعالى يقول عن صفوة عباده: ((وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ))[المؤمنون:٣] .

١١ – اعلم أن الحياة تتقلب والأحوال تتغير والنفوس كذلك فافهم كل ذلك، وكن حكيماً في إدارة كل موقف وحال ليصفو لك الحال.

١٢ - عبر " سجودك " مفتاح سعادتك فاذرف دموع الاعتراف وأخبر مولاك بأنك نادم وتائب وباحث عن السعادة وسوف تجد قرب الرب منك بعد اعترافك .

١٣ - ربك كريم وجواد ومحسن فتعرف عليه لتجد معه " الأنس " و " السرور " ومن عرف ربه عرف أن السعادة في التعرف عليه.

١٤ - كن عالي الهمة باحث عن كمالات الأمور واعلم أن الحياة تتطلب منك بعض الاجتهاد لكي تمنحك حلاوتها.

١٥ - أزل من قربك كل صديق ثقيل ينغص حياتك فربما كانت الهموم بسببه.

١٦ - صلة الرحم تضفي طمأنينة عجيبة وسعادة فصلهم لتصلك الأسرار والأنوار.

١٧ – ارفق بنفسك وكن لطيفاً بها واعلم أن الشدة لا خير فيها، وأن العنف عاقبته وخيمة، وفي الصحيح (ما كان الرفق في شيء إلا زانه) [صحيح الترغيب: ٢٦٧٢] فلا تظلم نفسك بالقوة والحزم الذي يحرمها متعة الحياة ، وكن وسطاً لتهنئ .

١٨ – اختر كتاباً مفيداً ليجلس معك في أوقات فراغك ليهديك أحسن الأخبار والحكايات والفرائد.

١٩ – استفد من التقنية الحديثة في كل ما يمكنك ذلك، وتابع الجديد من البرامج والأجهزة التي ستسهل عليك التعامل مع ظروف الحياة .

مثال : الاستفادة من الهاتف المصرفي في إجراءاتك المالية من تحويل وتسديد الفواتير، أو استخدام مواقع البنوك على النت في ذلك بدل أن تبقى عند أجهزة الصراف ساعات طويلة.

٢٠ – خذ قسط من الراحة في الوقت المناسب لك وإياك وإرهاق النفس فوق ما تحتمل، فحينها ستمل وستكره حياتك مع أنها بريئة من الاتهام.

٢١ – ابتعد عن الأجواء الكريهة لك كأجواء الحر الشديد أو البرد الشديد، وتعامل بذكاء عند اضطرارك لها حتى لا تتعب نفسك وتصاب بألم الضمير.

٢٢ – عند الاتفاق على موعد مع صديق وهذا الموعد له أثر على نجاحك وإبداعك فكن وفياً بالموعد، واحرص على كل ما يسهل الوفاء من ترتيب الوقت والانتهاء من كل ما يشغلك عنه؛ لأن المواعيد مفاتيح النجاح، خاصة إذا كان الموعد يساهم في تطويرك أو الارتقاء بمشروعك وهدفك.

٢٣ – استفد من كل موقف في حياتك سواء كان سلبياً لتحذر منه مستقبلاً، أو إيجابياً لتفرح به وتنميه، وكن شجاعاً في الاعتراف بخطئك.

٢٤ – في حياتك آمال وطموحات فحاول دائماً أن تنظر فيها وتكتبها وتناقشها مع نفسك ومع من تحب وفكر جيداً في الوسائل التي تعينك على تحقيقها.

٢٥ – في حياتك آلام وأحزان لا بد أن تفكر في سبب حدوثها لتتجنبها مستقبلاً حتى لا تقع مرة أخرى؛ لأن توالي الأحزان تنغص نظرتك للحياة.

٢٦ – محبتك للحياة تنبع من سلامة تفكيرك ومدى انطباعك عنها فكن ذا تفكير متميز لتكون سعيداً و تحيا سعيداً.

٢٧ – ساعد الآخرين بمالك لتخرجهم من نكد الحياة وسيحبوا الحياة، والرب سيعطيك مثل الذي أعطيت وزيادة.

٢٨– إدارة الوقت تنظم طريقة إحياء الحياة، والفوضى مغناطيس الهموم، فاحذر تصب عن قريبٍ غاية الأمل.

٢٩ – نقد الآخرين لك ليس بيدك، وهو من القدر الرباني لك، فاحفظ نقدهم في قاموسك الخاص لتنظر فيه هل هو حق أم لا ؟ وكن متيقناً أن النقد مفيد لك في حياتك فإن صدقوا في النقد فلا تحزن؛ لأنهم أظهروا لك عيباً يحتاج إلى إصلاح ، وإن كان نقدهم على خلاف الصواب فابتسم وكن متغافلاً .

٣٠ – اكتب قصة جرت لك فيها نوع من الابتسامة ، واجمع أخرى لها لتنضم في ذكريات جميلة في حياتك.

٣١– ساعد الفقير وساهم في كفالة أسرة واقتطع من مالك لتلك الأرملة، وسوف ترتفع الأيدي بالدعاء لك، وقبلها ستفوز بمحبة الرب لك لأنك أحسنت ((وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ))[آل عمران:١٣٤] وساعتها ستحب حياتك لأنها حياة لغيرك.

٣٢– في الحياة مصاعب تحتاج إلى قوة في النفس لمواجهتها وحكمة في العقل في كيفية التعامل معها، وبدون إحدى هاتين القاعدتين لن تنجح.

٣٣ – تقوية الدعم المعنوي لنفسك يؤثر على حياتك، ولهذا اثن على نفسك بقدر لا بأس به، وتذكر حسناتك لتحمد ربك عليها ولتعرف قدر الخير الذي لديك وبعد ذلك عاهد نفسك على الثبات عليها.

٣٤ – كن ذكياً في اقتناص الفرص والاستفادة منها وجعلها لك وليست عليك.

٣٥ – في الحياة تجارب تمر بك لتختبر موقفك منها وقد مرّت بغيرك فمنهم من طردها وأهانها ومنهم من جعلها سلّماً لنجاحه وإبداعه.

٣٦ – كن هادئاً في تعاملك مع الأزمات وفكر في كوارث الحياة بكل هدوء وسترى فيها ما لا تراه بمنظار الغضب.

٣٧ – حياتك " جنتك ونارك " إن أحسنت التعامل فيها مع ربك عز وجل وهي ميدان العمل فاعمل لسعادة الأبد في جنات الخلود.

٣٨ – من السهل جداً أن تعاتب والديك أو زوجتك أو الناس بسبب فشلك أو نقص نجاحك، ومن الصعب أن توجه ذلك العتاب لنفسك التي شاركت في الجريمة.

٣٩ – اقرأ في كلمات الناجحين الذين كانت حياتهم كفاحاً وجهاداً ومع ذلك لم يستسلموا للعقبات فجعلوا العقبات طريقاً .

٤٠ – اكتب إنجازاتك وانظر فيها بين فترة وأخرى وقل لنفسك: هذا بتوفيق الله لك.

حاجتنا إلى الدماء الجديدة

في الأيام التي يتطاول فيها أهل الباطل ويعلو فيها شأنهم أضحت أمة الإسلام بحاجة إلى دماء جديدة ، لها لون آخر ، ومذاق متميز ، وطعم يتذوقه من له إحساس رائق .

إن الدماء الجديدة كفيلة بأن توقظ النائمين ، وتزيل الغبار عن الساكتين والخانعين .

إن تاريخ الإسلام دوَّن بين صفحاته سير الأبطال ، وعشاق العزائم ورواد السهر والسفر .

أفٍ لزمن تغيب فيه الهمم ويغلب فيه الكسل وينتشر بين رجاله محبة الوسادة .

آهٍ آهٍ ، من رجال لايطمحون إلى تغييرٍ في دمائهم لعل الأمة أن تستنشق هواء العز ، ورحيق الحياة .

آن الأوان لكي نرى في الأمة أمثال خالد وطارق بن زياد وصلاح الدين، يالها من أسماء ، عفواً ، يالها من دماء تغلي في أجساد حامليها .

إن صناعة الهمم في المجتمعات من أوجب الواجبات؛ لأن الهمم هي غذاء الأرواح .

لقد كان من مهمات سيد الخلق عليه الصلاة والسلام بث روح العزيمة والطموح في نفوس أصحابه ، ولقد نجح في صناعة جيل يملك القدرات الكبيرة في نقل الإسلام عبر القارات مع ضعف الإمكانات .

عجباً لك يا تاريخ ، كيف كان شعورك وأنت تضع بين سطورك تلك الدماء التي غيرت مجرى التاريخ .

إن الدماء الجديدة تضع بصمة في حياة الأمة ومستقبلها بإذن الله تعالى ، وستكون في مهمة كبيرة بمواجهتها للأوباش من المنافقين وعشاق الفساد والإفساد .

إن الفتور الذي بدأ يداعب بعض الدعاة وطلاب العلم في زمننا له أثر كبير في سيطرة الفتور على مستوى الأمة بأكملها؛ لأن القاعدة " الدعوة لا تتكاثر إلا بحامليها " فإن كان الحامل لها مصاب بالهزيمة النفسية ، ويتناول أدوية للكسل والجبن والضعف وتأصيل الضعف فكيف تسير قافلة الدعوة ؟

نريد الدماء الجديدة ؟.

١. نريد دماء جديدة في عالم الإعلام المرئي، يجيد الإبداع ويخوض سلم المجد عبر التطوير والتجديد والابتكار والاختراع في البرامج والتغطيات والعناوين وطريقة العرض وجمال الخلفيات وقوة التأثير في الإلقاء ممزوجة بجمال في اللفظ والأداء .

٢. نريد دماء جديدة في عالم الخطباء الذين يخاطبون الملايين في يوم فاضل تواترت في فضله النصوص .

أين الخطيب الذي يثير الحماس ، ويرفع الصوت ويخفضه ، ويداعب القلوب ، ويجعل العيون تجري بالدموع ؟

أين الخطيب الذي يبث في الأمة روح العزة ، ويشعل القوة في نفوس الجالسين ؟

يا ترى : أين الرجل الذي يرتقي على المنبر الأسبوعي الذي نرى في حروفه الجمال ، ونسمع في صوته البلاغة والبيان ، ونتأمل في عينيه فنرى الثقة والطموح والاعتزاز ؟

إن الخطيب عنده استطاعة أن يداوي الجروح ويرقع ما مزقته يد الغفلة .

٣. نريد دماء جديدة في الوظائف الشرعية التي ملأت بلاد المسلمين بحمد الله تعالى ، فهناك " المحاكم – الجامعات – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف – وزارة العدل – الشؤون الدينية في القطاعات العسكرية " وغيرها كثير ، يا ترى هل فيها دماء جديدة تحمل الهم وتغيث الملهوف وتنشر الحق وتظهره في أرض الحياة .

٤. ما أشد حاجتنا إلى الدماء الجديدة في الشبكة العنكبوتية عبر مواقع جديدة لها أهداف عميقة تعمل بطريقة تقنية عالية تحمل في طياتها الإبداع .

٥. المؤسسات التربوية تفتقر إلى دماء جديدة في إدارتها لتتخلص من الإدارات الباردة والتي غابت عن واقع الأمة ، ولا تعتني إلا بجزئيات يسيرة في التربية.

نعم أين الإدارات التي تسعى للتخطيط ورسم الأهداف ووضع المشاريع الكبرى لصياغة المشاريع التربوية على مستويات كبيرة لتشمل كافة أفراد المجتمع " الرجال – النساء – الشباب – الفتيات – الصغار " .

إنه من العيب أين يبقى المدير التربوي في تلك المؤسسة عشرات السنين ولكنك لن ترى مزيداً من التقدم الفكري والتربوي لديه ، وسوف يحتج بأن له سنوات في هذا المجال ، نعم سنوات ولكنها هي هي ، لم ترتق للأفضل ، وما علم صاحبنا أن العبرة بالنتائج لا بعدد السنوات التي استمتع فيها بكرسي الإدارة .

٦. مناصب الإدارات الدينية التي تمثل الإفتاء والتعليم تحتاج إلى دماء متميزة ، ذات حرارة بالغة ، تحرق من يقترب منها بنار الهمة والطموح .

والله لقد مللنا من الدماء المتجمدة التي تترأس على بعض مناصبنا الشرعية ، فأنت ترى فيها ضعف التواجد العلمي ، ولك أن تبحث عن المُخرجات لها في واقع المسلمين ، فهل تجد أثراً ؟ ألم يفكر هؤلاء بتطوير لمكاتب الإفتاء والتعليم وتأهيل مفتين في كل بلد أو محافظة ؟

لم لا يكون هناك مراكز تعليمية تحت مظلة الرئاسة العامة للإفتاء تعتني بالطلاب والطالبات وتربيهم على أسس علمية .

٧. وإن نسيت فلن أنسى الحاجة إلى الدماء الجدية في حلقات التحفيظ التي ترنو للمزيد من التقدم التقني والمعرفي وتستفيد من كل وسيلة ممكنة في تعليم القرآن .

ما أحوج حلقات التحفيظ لبرامج جديدة تصنع منهم حفاظاً وعلماء ودعاة ومفكرين ومبدعين ، وهذا ليس بمستحيل على من يملك الفكر النير والهمة المتوقدة .

٨. في عالم النساء نترقب تلك المرأة المتميزة التي ترجو ربها وتسمو بروحها للرقي بعالم المرأة إلى المزيد من التقدم الشرعي في ظل الهجمات المتكررة على المرأة من هنا وهناك .

إنك يا أختاه تملكين – بإذن الله – القدرات الفكرية والخبرات الجيدة لتضعيها في برامج فاعلة لتساهم في البناء التربوي والشرعي بنساء زماننا .

إننا نرجو نقلة نوعية لإحداث برامج تلفزيونية تخاطب المرأة بطريقة احترافية مع إبداع في الأطروحات والعناوين والأهداف .

عجباً لنساء بلادنا ، أين الأدوار المنتظرة لهن؟ ألم يشاهدوا ما يحيط بالنساء من مخططات التغريب والتحرير؟.

٩. في صفوف شباب الاستقامة نبحث عمن يحترق بهمة عالية في تبليغ الدين ونشر رسالة السماء في البلاد ، ولا يعجبنا أولئك الذين يعرفون فنون الاعتذار عن التواجد ، ويتقنون الحيل النفسية عن التفاعل مع الأحداث ، فعجباً لهم ، أين هم من شباب الصحابة وأحفاد العلماء ؟

ومع شدة رغبتنا لتلك الدماء في الواقع لعلها أن تساهم في الجهاد الدعوي والإصلاحي إلا أننا نرغب في أمر أكبر من ذلك.. إننا نرغب أن تسيل دماؤنا في سبيل الله لتكون مسكاً في أرض المحشر ، فيسألنا ربنا ، فنقول: " فيك يا رب أسلنا دماءنا وأرواحنا " .

التأني في الحياة

من أجمل الصفات التي جعلت الناجحين في مقدمة الركب " التأني والرفق " وعكس ذلك (الاستعجال) الذي يتسبب في فشل أكثر الأعمال .

وفي الحديث: (التأني من الله والعجلة من الشيطان) [الجامع الصغير: ٣٣٩٠] فتأمل كيف جعل التأني من الله ، أي من توفيقه ومنته وهذا دليل على محبته للتأني .

تأمل :

١- التأني في اختيار الزوجة أليس سبباً في نجاح الحياة الزوجية ؟

٢- التأني في اختيار الزوج أليس وسيلةً لنجاح حياة المرأة واستقرارها ؟

٣- التأني في كتابة المقالات والكتب والخطابات ومراجعتها مرات ومرات .

٤- التأني في إقامة المشاريع التجارية أو العلمية والدعوية يساهم في إنجاحها وإرضاء الجمهور لها .

٥- التأني في إعداد وجبات الأطعمة في المترل أو في المطعم يعين على نجاح الطعام ويضفي عليه الاستمتاع واللذة .

٦- التأني في اختيار الموظف الذي سيتولى مسؤلية في شركتك وإدارتك ، ركناً مهما في نجاح إدارتك؛ لأن الاستعجال قد يجعلك توافق على موظف يكون بوابةً لفشل مشاريعك .

٧- التأني في حل المشكلات التي ترد عليك سواءً في بيتك أو مجتمعك يجعلك تفكر فيها تفكيراً جيداً متوازناً مما يكون وسيلة للتوفيق إلى الحل المناسب .

وهكذا يكون التأني في جميع حياتنا ومشاريعنا سبباً كبيراً في نجاحها .

حذار من التسويف

التسويف مشكلة كبيرة وتتكرر عند كثير منا مما يتسبب في التأخر عن منازل النجاح .

أسباب التسويف :

١- التربية على الكسل .

٢- البيئة الضعيفة .

٣- الغفلة عن فوائد الجد والانطلاق .

٤- عدم الرغبة في المجاهدة والمعاناة في طريق النجاح .

نماذج تتكرر :

١- التسويف في المشاريع الاقتصادية كشراء أرض أو شراء متزل أو فتح محل تجاري يساعد على متاعب الحياة .

٢- التسويف في إعداد البرامج العلمية أو الدعوية أو التربوية .

٣- التسويف في البدء بعمل صالح والمداومة عليه شهرياً مثل (ختم القرآن) أو (صيام الاثنين والخميس والأيام البيض).

٤- التسويف في إكمال الدراسة أو البحث عن عمل لمن توقف في دراسته .

الثقافة في النجاح

لماذا لا يكون من كتبك التي تقرأها كتباً عن النجاح والتميز، عن القيادة، عن التطوير، عن الارتقاء؟

لماذا لا يكون من ضمن أشرطتك التي تسمعها أو البرامج التي تتابعها أشياء تدفعك إلى التقدم والنجاح وتبعث في نفسك الأمل وتحذف من قاموسك الألم ؟ .

إن وسائل العلم كثيرة مرئية، مسموعة، مقروءة ، يجب أن نستخدمها في تحفيز النفس إلى النجاح .

إن لديك وقت في سيارتك ، في منزلك ، في الطائرة ، في أوقات الانتظار في المستشفيات والمطارات ، فكن ذكياً في استثمار الدقائق في تفعيل الذات وتحفيز النفس عبر قراءة أو سماع لكل ما يتعلق بالنجاح .

الاستفادة من الفشل

من الذي قال لك إنك لن تفشل في حياتك ؟

ستفشل مرات ومرات، ولكن ليس الفشل أن تسقط في الطريق ، وإنما الفشل أن تبقى حيث تسقط.

بصراحة :

- قد تفشل أنت في بيتك وتحدث خصومة بينك وبين زوجتك ، فهذا الخلل والفشل في الاستقرار الأسري يجب أن تستفيد منه في أن لا يقع مستقبلاً .

- إذا وقع ابنك في خطأ ، وزلّت به القدم ، فحاول أن تستفيد من الفشل الذي وقع فيه ، فتسأل نفسك : لماذا فشل ابني ؟ لماذا وقع في هذه المصائب ؟ ادرس أسباب الفشل ؛ حتى لا يتكرر الفشل مرة أخرى.

- إذا دخلت في مشروع تجاري و لم تنجح فيه ، فلابد أن تقف مع نفسك وقفة محاسبة في أسباب وقوع الخسارة ، وما هي الأسباب التي تصعد بك نحو النجاح .

- في برامجك الدعوية والعلمية والتربوية قد تسقط في مواطن الزلل ، فأنت بشر ، فلا تقلق ولا تحزن ، بل كن إيجابياً ومتفائلاً ، والخطأ سينقص مستقبلاً بإذن الله تعالى .

- يجب أن تعترف بالخطأ مع نفسك وتلتفت للصراحة مع النفس؛ لأن ذلك سبب الارتقاء من هوّة الفشل إلى أرض النجاح والأمل .

ومضة : الفشل نجاح بحد ذاته إذا استطعنا أن نتعلم منه .

الإتقان والجودة

نشاهد في حياتنا عدة مشاريع وإنجازات ولكننا لا نحب إلا ذلك المشروع الذي يتصف بـــ (الجودة والإتقان) ، ونرى شركات تقدم خدمات سواء في الاتصالات أو المبيعات أو في الملابس أو الطيران ولكننا نميل بقوة إلى من يملك (الجودة والإتقان) ، ونتابع برامج في القنوات والإذاعات ولكننا لن نثني إلا على صاحب الجودة ، ويتعامل معنا في الوظائف عدة زملاء أو موظفين وبالطبع لن يؤثر فينا إلا من عنده صفة (الإتقان) في عمله .

إن تربية النفس على إتقان الأعمال والبرامج في غاية الأهمية وهو سر النجاح والتأثير في الآخرين .

وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) رواه مسلم (٣٦١٥).

ويقول : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) صحيح الجامع (١٨٨٠) وفي هذا دليل على محبة الله تعالى للجودة والإتقان ، فهل يا ترى سيكون ذلك الحب الرباني دافعاً لنا إلى مزيد من الإتقان في أعمالنا ومشاريعنا .

تأمل :

١. إتقان الموظف لعمله وإنجازه ما يُطلب منه بكل جودة يجعل مديره يقدمه على كثير من بقية الموظفين .

٢. الإتقان في عرض البرامج في القنوات الفضائية وجودة التقديم والفواصل والخلفيات ووضوح الصوت وغيرها من دلائل الجودة ، كل ذلك يساهم في نجاح تلك القناة .

٣. إتقان المواقع الإسلامية وجودة الشكل والمحتوى يجعل الزوار يكثرون من زيارة ذلك الموقع للاستفادة منه .

٤. الجودة في كتابة المقالات وتأليف الكتب والرسائل العلمية يساهم في نفع الناس والتأثير فيهم بكل قوة ونجاح .

٥. الجودة في صناعة السيارات يُكسب الشركات مكاسب مالية كبيرة وهذا دليل النجاح.

٦. إتقان المرأة لعملها في المنزل من ترتيب وطبخ ونحوه من أعمال المنزل يجعل حياتها مع أسرتها في قمة النجاح .

٧. إتقان خطيب الجمعة لخطبته والإعداد الجيد لها سيجعله من الخطباء البارزين ومن الناجحين والمؤثرين في الساحة الدعوية .

وهكذا يكون (الإتقان) سبيلاً للنجاح وطريقاً إلى التميز ، فكن ذكياً في إتقان الأعمال التي تتولاها لتكون من الناجحين والمؤثرين .

ومضة : هناك فرق بين إنجاز العمل وبين إنجاز العمل بإتقان .

١٠ همسات في الغذاء

١- احمد الله على نعمة الغذاء ، وبالحمد والشكر تدوم النعم .

٢- احرص على أن تأكل من المال الحلال فالله طيب ولا يقبل إلا طيباً، واعلم أن المال الحرام لا يستجاب دعاء لصاحبه ففي الحديث: (..وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب ، يارب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك) رواه البخاري ومسلم .

وفي الحديث الآخر: (كل جسم نبت من سحت فالنار أولى به) [صحيح الجامع: ٤٥١٩].

٣- احتسب الأجر في تغذيتك لنفسك وانو به الخير لتتقوى على العبادة؛ لأن الغذاء مباح؛ والقاعدة " المباح لا أجر فيه إلا بالنية " .

قال معاذ رضي الله تعالى عنه : " أما أنا فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي " .

٤- لا تكثر من الطعام؛ لأنه يقسي القلب ويورث الكسل ويجلب النوم، وتأمل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لترى العجب في زهدهم وتقليلهم من الطعام .

٥- لا بد من اختيار الغذاء المناسب والذي يلائم صحتك وحذار من بعض " الوجبات السريعة " التي ضررها أكثر من نفعها.

٦- ليكن الطعام الذي تتناوله مجالاً للتفكير في عظمة الله وعجيب خلقه، فتأمل في طعامك ((فَلْيَنْظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ))[عبس:٢٤] وتفكر في ألوان الأطعمة واختلاف المذاق وتنوع الحجم وسهولة الأكل وعمليات الهضم وتوزيع الأطعمة داخل المعدة.. فمن أتقن كل هذا ((هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ))[لقمان:١١].

٧- لا بد أن تساهم في " إطعام الطعام " للفقير والمسكين والجائع، وهذا سبيل عظيم يوصلك للجنان (إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام ، و أفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام) [صحيح الترغيب: ٦١٨].

٨- يوصي الأطباء بكشف كامل على الجسد والنظر في مدى سلامته من ناحية الأغذية، وجدوى البرنامج الغذائي الذي تسير عليه.

٩- أحياناً يتبقى بعض الطعام بعد تناوله، فاحذر من رميه – إن كان صالحاً – بل اجمعه في حاوية أو أكياس لإعطائه الفقير أو على الأقل الدواب.

١٠- لا تكن مسرفاً في تناول الغذاء، ولا تبخل على نفسك وأهلك.

التوازن في مطالب الحياة

إن من قواعد الإسلام الكبرى " أعط كل ذي حق حقه " .

عند التأمل في أحوال الناس نجد :

- ذلك التاجر الذي أشغلته تجارته عن أسرته حتى وقعت في المنكرات والمخالفات بسبب غياب الرقابة من ولي الأمر .

- قد نجد بعض من له إدارة متميزة في شركة أو دائرة حكومية، ولكن ذلك المنصب أنساه النظر إلى والديه والعناية بهما ومعالجة أوضاعهما .

- رأيت من بعض طلاب العلم من أهمل الدعوة ونفع الناس وبقي في مكتبته يطالع الكتب والمجلدات ويكتب الفوائد والفرائد، و لم يلتفت أبداً إلى واقعه ليساهم في إنكار المنكرات وتصحيح الأوضاع في المجتمع الذي تنوعت فيه وسائل الإفساد .

- يوجد في المجتمع من اعتنى بجانب الدنيا وكسب الرزق والبحث عن أبواب المعاش، ولكنه محروم من أبواب كثيرة في الأعمال الصالحة فهو لا يعرف القرآن إلا يسيراً ، ومضت عليه عدة أشهر وهو لم يعتمر ، ولا تكاد تراه في مجالس الذكر، ولا يعرف صيام النافلة.

وكل ذلك بسبب الانهماك في أمور الرزق والدنيا مع أن الجمع بين مطالب الدين والدنيا ممكنة .

ومضة : التوازن ممكن ولكن يفتقر إلى ذكاء .

أقوال وكلمات

- المجتمع كالسفينة يجب أن يكون كل فرد فيه على استعداد لتولي القيادة.
- وفِّر على شركتك المال باكتشاف سبل لإنجاز العمل بتكلفة أقل.
- إن سر النجاح يكمن في أن تستمتع بالعمل كما لو كنت في إجازة.
- الوقت هو عملة حياتك.
- توقف عن التفكير فيما يجب أن تفعله وافعله.
- كان الأولى أن نقول لبعض من دفناه في الستين " إنه مات في الثلاثين " .
- الكل يمر بأوقات محرجة، والناجح يعرف كيف يتعامل معها ويعود للطريق الواضح.
- يجب أن نهتم بالمستقبل لأننا سننتقل إليه في يوم من الأيام.
- لا تستخدم فأساً لتبعد ذبابة عن جبهة صديقك.
- إذا كنت تستطيع أن تحلم فأنت تستطيع أن تحقق حلمك.
- إذا انتزعت الحب من العالم فسيصبح العالم قبراً.
- إن السواد الأعظم منا يفضل أن يفسده الثناء على أن ينقذه النقد.
- اكسب صديقك قبل أن تحتاج إليه.
- استفد من أوقات الانتظار.
- ابق عينيك مفتوحتين قبل الزواج ونصف مغمضتين بعده.
- الموت ليس أعظم مصيبة في الحياة، أعظم مصيبة هي ما يموت بداخلنا ونحن على قيد الحياة.
- لن تستطيع إعادة كتابة التاريخ، ولكن تستطيع أن تزيد عليه بإنجازاتك.

من وسائل النجاح – المجاهدة

النجاح يحتاج إلى مجاهدة، ويحتاج إلى صبر ومصابرة، ولا تظن أنه سيأتي بين يوم وليلة .

قالوا لبعض الناجحين: هل النجاح إلهام؟ فكان الجواب : (١ %) إلهام، يعني إلهام من الله عز وجل ، و(٩٩ %) قال: بعرق الجبين.

نحن نؤمن بأن الله على كل شيء قدير، ولكن لا تظن أن الله سيعطيك النجاح وأنت لم تبذل الأسباب التي تؤهلك له.

إن سيد الناجحين هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، فيا ترى هل حقق النجاح في دعوته وهو جالس في بيته؟ لا ، بل بادر وجاهد وصبر وانتشر الدين .

ثم هل تأملت حال الصحابة رضي الله عنهم؟ يا ترى هل حققوا النجاح وهم بين جدران المدينة ؟ لا ، بل سافروا وجاهدوا أنفسهم وانطلقوا للجهاد في سبيل الله تعالى .

إذن يا طالب النجاح، جاهد نفسك لتحقيق النجاح في أي باب ، جاهد نفسك يا من يريد حفظ كتاب الله؛ لأن الأمر يحتاج إلى مجاهدة، ويحتاج إلى صبر ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا))[العنكبوت:٦٩] .

جاهد نفسك يا من يريد التميز في دراسته .

جاهد نفسك يا من يريد الارتقاء في وظيفته، وتغلّب على الصعاب التي تعترض الطريق من الكسل والتسويف والطوارئ في الحياة .

جاهد نفسك يا من يريد التقدم في المجال الإبداعي والتقني ، وليعرف التاريخ أنك لا تعرف المستحيل .

إن الشيطان يريدك أن تبقى ولا تتحرك ، وقد أخذ العهد على نفسه وقال لربه ((لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ))[الأعراف:١٦] فكن متيقظاً ومدركاً لترغات الشيطان ، إنه يريد أن يُقعدك عن الانطلاق في طريق الخير وطريق النجاح.

هيا يا طالب التميز ، سر ، تحرك.. بادر.. لا تقعد لا تستسلم .

إشراقة : النجاح رحلة وليس محطة .

تاج الملك بانتظارك

وما لحق الحاجاتِ مثل مثابرٍ ولا عانق منها النجح مثل توانٍ

هكذا هي الحياة فيها أماني وتحيط بها أهداف وحولها فرص كبيرة لن يدركها ويعتنقها ويمسك زمامها إلا من كافح وثابر ونافس ، وهذا هو الطريق يرفض كل كسول، وينبذ كل متوان، ويُطلِّق كل جبان.

فيا عاشق النجاح لا ترضى بدون الرأس في القيادة، ولا ترتدي إلا تاج الملك فهو لم يصنع إلا لك.

وإذا صاح بك الأغيار والكسالى فلا تلتفت، واحفظ سمعك لئلا يفوتك التاج، وكن متيقناً أن حول الهدف عقبات، وستمر بجانبك عواصف وستهطل عليك قطرات من الأحزان من أذى الإنس أو الجان.

سترى من خذلان القريب وتناسي الصديق ما قد يؤخر قطارك فاحذر فإن التاج في القصر موضوع على عرش القيادة وهو بانتظارك.

ستكون أنت قصة

إن حياتك تكتب تاريخك وليلك ونهارك صفحات لذلك التاريخ وأقوالك وأعمالك هما " القلم " الذي يكتب قصتك.

إنك قصة وستكون بعد موتك قصة فيا ترى ما عنوان قصتك؟ وكم عدد صفحاتها؟ وكم عدد قراءها؟.

نعم.. أنت قصة سيتحدث الناس عنك شئت أم أبيت وحسناتك وجميل أخلاقك هما أجمل ما في " قصتك " وأسوأ ما في قصتك ذنوبك وسوء خلقك وظلمك للآخرين.

نعم.. أنت قصة والخلق كلهم يعرفون قصتك؛ لأنها ظاهرة ومقروءة مهما أخفيتها .

إنك قصة جميلة حينما تكون لله تقياً وللدين مضحياً وناصراً ومع الضعيف واليتيم مساعداً ورحيماً.

إنك قصة رائعة حينما تحب الآخرين وتقضي حوائجهم.

إنك أحدوثة حسنة بصدقك واجتهادك وحرصك على الخير.

إن الواحد منا يستطيع أن يضع لنفسه أجمل الأثر في قلوب الناس ويستطيع أن يجعل القلوب تنفر منه وتكره سماع صوته بل وذكر اسمه.

أنا وأنت قصة فلتنافس في أينا يكون قصة تروى على المنابر وفي الدفاتر، وقبل ذلك لنتسابق في أن يكون لنا ذكر وثناء في الملأ الأعلى عند رب السماوات العلى.

الشعور بالتحدي منهجاً

هذا خطابي لمن أراد التميز، وسعى للنجاح: (لابد من الشعور بالتحدي) و(مواجهة العقبات بكل قوة وشجاعة).

إن في الحياة تحديات وأزمات وعوائق؛ من استسلم لها فسوف يبقى في مؤخرة الصف، وسينال من نصب الزمان وعتب الدهر بعد حين.

إذن.. انطلق إلى التحديات، وواجه العقبات، وتأكد أن الشجاعة صبر ساعة، ولك أن تتأمل في التاريخ:

- نوح عليه السلام، ومواجهة سخرية قومه وتحديه لهم مع أن الفئة التي معه قليلة: ((وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ)) [هود:٤٠].

- موسى عليه السلام، والتحدي الكبير لفرعون الطاغية.

- تأمل سحرة فرعون لما رءوا الحق المبين فأعلنوها لفرعون: ((آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)) [الأعراف:١٢١]، فهددهم وتوعّدهم؛ فزادهم ذلك إصرارًا وقوة، وقالوا: ((فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)) [طه:٧٢].

يا الله.. ما أعظم التحدي! ما أعظم قوة اليقين بالله، والمواجهة لعقبة التعذيب ، قال فرعون: ((لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ)) [الأعراف:١٢٤]، فما هو جوابهم.. يا ترى؟!.

كيف كانت كلماتهم التي خرجت من قلب عرف الحق، وذاق لذة الدين؟! ((قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ * إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا..؟ [الشعراء:٥٠-٥١].

إنه الإيمان في أعلى صوره، إنه اليقين في أجمل لحظاته، حينما يكون التحدي القوي لقوة فرعون وطغيانه وجبروته.

وانظر لرسولنا صلى الله عليه وسلم لما أعلن الدعوة ووقف على الملأ: (أنا النذير العريان) إنه التحدي لكل صور الشرك والمشركين في عصره، وتبدأ سلسلة الاتهامات ومكائد الاغتيالات له ، فهل توقف أم بقي ثابتًا على منهجه، صابرًا على دعوته، متحديًا لكل من وقف في طريق دعوته.

وانظر في سيرة الأصحاب الأبرار، فاقرأ قصة بلال الذي ذاق لذة الإيمان وشعر بحلاوة الطمأنينة؛ فأعلنها صريحة: أحد.. أحد، ما أروع الكلمة! ما أقوى العبارة (أحد.. أحد..) يا الله.. هل كانت أسماع قريش تعرف ذلك التحدي؟!.

هل توقع صناديد الكفر أن يبقى بلال على دينه رغم أنواع التعذيب الذي ألحقوه به؟ إ

نه التحدي.. إنه الصمود لكل عائق في طريق الوصول لرضوان الرب الكريم.

وفي نظرة أخرى لأسرة آل ياسر الذين تحدوا صور الأذى من أجل البقاء على الدين والثبات عليه.

وهذا خبيب بن عدي يتحدى الشرك والقتل، فيُصلب ويُقتل، ويتصل بمولاه قبل القتل بركعتين، فيكون أول من سن الصلاة عند القتل.

فعجبًا له يركع لربه الذي سيُقتل في سبيله، ثم يعلنها:

ولست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي جنب كان في الله مصرعي

وتجري السنون لنقف على موقف الجبل: أحمد بن حنبل حينما يتحدى المبتدعة ورءوسهم من السلطة في فتنة خلق القرآن، فيحاورونه فينقطعون، ولم يجدوا إلا الجلد والسجن، فيصبر صبرًا عجيباً متحدياً كل المحن والمصائب؛ لأجل ربه عز وجل، وبعد أشهر يخرج وقد التصق به لقب (إمام أهل السنة والجماعة).

ولازال أئمة السنة يتحدون كل مبتدع ضال، فهذا البطل ابن تيمية يقف أمام أنواع المبتدعة والفلاسفة والرافضة.. وغيرهم، ويتحداهم كلهم بالحجة والبيان والتأليف والردود، ويتحدى علماء عصره بالدليل بلا تعصب مقيت، فتأتيه العداوات، ويدخل السجن مرات ومرات، حتى يكون له الموت في سجنه محتسباً صابراً؛ لأجل الحق الذي دافع من أجله.

وهذا المجدِّد ابن عبد الوهاب الذي يقف في وجه أعداء الدعوة السلفية بثبات عجيب وقوة لا تلين، حتى تنتصر الدعوة ويتضح المنهج.

وانظر في تاريخ فلسطين لترى صور التحدي لجرائم الاغتيالات والأسر والتعذيب والتجويع التي تمارسها الحكومة الصهيونية لإخواننا، ومع ذلك تجد أن الأبطال يمارسون التحدي لكل ألوان البطش اليهودي، ويقف الطفل والحجر في يمينه أمام المدرعات متحديًا بقوته كل قوى الشر.

فما أعجب التحدي إذا كان منهجًا لأطفالنا؛ فكيف لو كان لكبارنا.

وفي غزة رمز العزة ظهر التحدي للحرب الغاشمة التي هزَّت العالم، ولم تهزّ مشاعر التحدي لأولئك النخبة المؤمنة، بل زاد التحدي وقوي الإصرار، وسالت دماء، وسجّل التاريخ أسماء الشهداء لما كان التحدي شعارهم ودثارهم.

وعلم العالم أجمع بعد أشهر أن الفائز والبطل هو المسلم الفلسطيني الذي تحدى كل أسلحة إسرائيل بقوة الإيمان واليقين المستفاد من القرآن الكريم.

وهكذا تتنوع قصص التحدي في تاريخنا العظيم، لتثبت لمن يقرأ أن أبناء الإسلام يعشقون الثبات حتى الممات، وأن التنازلات عن المبادئ ليست في قاموس الأبطال.. فليخسأ كل بطَّال.

المستشار الناجح

في حياتك إشكالات ومصائب وآلام وكلنا يمر بذلك، وكثيراً ما نحتاج إلى أن نستشير أحد الأشخاص ، فإذا كان المستشار الذي تستشيره في مشكلتك سواءً كانت تجارية، أو اقتصادية، أو مالية، أو أسرية، أو علمية، أو دعوية مستشاراً ناجحاً فاعلم أنك على طريق النجاح .

تنبيه للأخوات : احذري يا أختاه من المستشار الفاشل .

قد تجلس تلك المرأة في جلسة استشارية مع صديقة لها، وتقول تلك المرأة التي تشتكي : زوجي فيه كذا وكذا وكذا..

فتكون الاستشارة : الحمد لله ، الرجال كثير ، اطلبي الطلاق ، هذا ليس فيه خير.

فتذهب تلك المرأة مستعجلة و لم تفكر تفكيراً عميقاً في القضية، فتطلب الطلاق ، ويأتي الشيطان إلى الزوج ، فيقرر الزوج الطلاق ويقع الطلاق، فانظر نتائج الاستشارة الفاشلة : فشلت المرأة في منظومة الأسرة لماذا ؟ لأن المستشار غير ناجح وغير متخصص في حل القضية.

بصراحة : كم من إنسان أراد أن يدخل مشروع تجاري فاستشار شخصاً غير متخصص فوقع في أضرارٍ كثيرة ، وقس على ذلك أي فن من فنون الحياة وأي باب من أبواب الخير.

فإذا أردت الاستمرار في مسيرة النجاح فاستشر المتخصص الناجح الذي يعلم بحقيقة ما تريد.

من القلب : أتمنى أن توجد مراكز استشارية في بلاد المسلمين، أتمنى أن يوجد مركز استشاري مالي، ومركز استشاري دعوي، ومكتب استشاري علمي، ومكتب استشاري أسري.

نعم.. إن الناس بحاجة إلى المستشار الناجح الذي يقودهم إلى النجاح والسعادة، ولكن حين تُغلق الأبواب فإن النتائج تكون اجتهادات فردية .

١٠ همسات في إدارة الوقت

١- قدّر قيمة الوقت وأنه حياتك وأن كل لحظة تذهب فإنها لن تعود، بل ستكون شاهدة لك أو عليك.

٢- اعلم أن الصديق له أثر إيجابي أو سلبي في النظرة للوقت، فاتخذ صديقاً يرى أن نعمة الوقت من أجل النعم، واحذر من ذلك الذي يقتل وقته بسكين الغفلة.

٣- اقرأ في فضائل الوقت وحرص السلف عليه، لتعلم أنك في واد، وأن السلف في واد آخر.

٤- وازن بين أمورك وواجباتك وقدم الأولويات وراع الحقوق وأعط كل ذي حق حقه.

٥- تعود على علو الهمة في العناية بالوقت ولا تنظر للكسالى ولتكن للمتقين إماماً.

٦- اعلم أن الذين صنعوا التاريخ وبنوا المجد هم من كانت الدقائق عندهم غالية، وأنت سائر على نهجهم فاحرص على اللحظات.

٧- لا تحزن على وقت مضى فذلك الحزن يذهب بوقتك الحاضر، واصنع من ماضيك انطلاقة نحو الهدف الأعلى.

٨- استشر في إدارة وقتك من يقدر نعمة الوقت ولا تعرض خبرك على من يضيع وقته في لباس الاحتساب.

٩- اجلس لوحدك وانظر ماذا قدمت في وقتك الماضي وحينها ستعرف قيمة وقتك القادم.

١٠- إذا شعرت أنك استفدت من هذه الهمسات فأخبر بها من تحب.

ليس هذا مكاني

إن بعض من نرى ونشاهد يعيش في مكان ليس له، والمفترض أن هذا أو هذه في مكان غير هذا حتى تخرج الطاقات وتبرز الإبداعات.

إن بعض الظروف التي تحيط بنا لن نستطيع تجاوزها بسبب الحال الذي نعيشه، ولكن -بلا ريب- بعض الظروف التي تحيط بنا يجب أن نتجاوزها ونكسرها بقوة الإرادة والطموح.

إن لدينا لمسة " إبداع " و " رغبة في التميز " ، ولكن يجب تغيير المكان.

أقسم برب الكون أن الواقع الذي نراه، وما فيه من نجاحات ليس إلا نزراً يسيراً من نتاج الطاقات الموجودة وإلا لو تحرك " النائمون " لعشنا في ثورة الإبداع وسماء التميز.

إن تغيير مكانك من أسرار نجاحك وانتفاع العالم بك؛ لأن حياتك هي فرصة إبداعك وإضافتك الجديد لمن حولك.

إن إشارتي هذه قد تكون غامضة على البعض، ولكن المثال يزيل الغموض أو يخففه؛ فتأمل تدرك:

- ذلك الشاب الذي يعيش في محيط شباب المدرسة، والحي الذي يسكن فيه قد أهمل طاقته وقتل مواهبه؛ ولذا كم نرى من شاب غير مكانه -أي غير- صحبته، فإذا بك تراه حافظًا لكتاب الله، أو مبدعًا في الحاسب، أو منتجًا متميزًا لبرامج الفيديو.

- كم من فتاة كانت همومها بين تسريحة وسوق ومقهى؛ ولكنها لما غيرت مكانها، والتحقت بـــ " دور التحفيظ " أو دورات التميز إذا بها تُخرج لنا أفكارًا تنير دروب نساء الجيل.

- كم من طالب علم يملك حبًا كبيرًا للعلم، ولكن بيئته لا تساهم في الارتقاء، فلما اقتنع بفكرتي وغير مكانه إذا به يُحَصِّل علماً غزيراً وأدباً عزيزاً وذكاءً جديداً.

- وفي ذلك المسجد إمام نائم متكاسل متأخر عن الصناعات الدعوية في مسجده؛ بسبب أوهام أملاها زملاء العُمر وأصدقاء الماضي، فلما جلس مع " داعية محترق "، وزار إماماً متميزًا تغير تمامًا، وانتفض من سباته، وقام لله، وخرجت الطاقات، وظهرت المواهب، وانتفع الناس به، وهكذا يكون التغيير.

- وهذا داعية مغمور في بلده، مهجور في حيِّه؛ فلما سافر إلى بعض البلاد ليمارس هوايته الدعوية اكتشف أنه مُبدع في الإلقاء، صبور على الأعباء، حكيم في القرارات والاستشارات، وبين جنبيه نفساً تواقةً للمعالي.

- وهذه قصة طالب لم تكن لديه هموم الدعوة؛ فلما تخرج من الجامعة وتم تعيينه في إحدى القرى اضطر صاحبنا أن يكون هو الإمام والقاضي ورئيس الحلقات ومدير المستودع الخيري، وظهرت دلائل الصدق والهمة؛ لأنه غيَّر مكانه، ولو أنه تعيَّن قرب بيته لم يكتشف ذاته، ولم ينتفع به سوى أهله، وهكذا يكون التغيير.

- وكم من امرأة عندها صناعة الحياة، ولكنها تعيش في أسرة تجيد صناعة التخذيل وتمتلك موهبة الإسقاط؛ فلما تزوجت تلك المرأة، وخرجت من ذلك العالَم؛ تنفّست الهواء، وزاحت الجبال، وانطلقت الإرادة نحو الحياة، وتحقق النجاح، وسارت الهمة نحو القمة.. وهكذا.. غيِّر مكانك.

- وكم من موظف ذا راتب قليل؛ لأن شهادته ضعيفة، فلما غير مكانه، وأكمل دراسته، وسارت سنين عمره؛ وإذا بك تراه ممن يحمل وظيفة عالية أو لعله ممن فاز بلقب (د)، وقد رأيتُ بنفسي غير واحد من هؤلاء، فعجباً للتغيير؛ كيف يصنع بنا وبغيرنا؟!

وختاماً: هذه دعوة مني لكل راغب في التجديد، وصناعة الجديد، وإضافة المفيد، لابد أن تغير مكانك.

والمقصود: أن تبحث عن بابٍ آخر فيه متنفسٌ لك لتخرج طاقتك، وتضع بصمتك، وليس المعنى أن تهرب من مجتمعك أو تهجر أسرتك أو تهمل وظيفتك.. لا؛ ولكن المراد هو تغيير المكان أو الصاحب أو الحال، الذي يؤثر على أكسجين الحياة، وحينما تجرب سترى أنك " مشروع.. ولكنه متوقف "، وستوقن أنك بناء لم يكتمل.

إذن : آن الأوان لاكتمال مشروعك، وحان الوقت لتسير حياتك عبر قاعدة:" غيِّر مكانك " .

التخطيط للأهداف

الهدف: هو أن تضع شيء أمامك تريد الوصول إليه بقوة وصدق.

لا بد أن يكون لك هدف في حياتك ، وإن لم تخطط لهذا الهدف فأنت قد حكمت على حياتك بالفشل.

والأهداف الواجب التخطيط لها كثيرة ولابد أن تتنوع بين :

١- هدف ديني، مثل : المداومة على قراءة القرآن ، صيام الإثنين والخميس ، أداء عمرة كل سنة ، حفظ أجزاء من القرآن .

٢- هدف دنيوي، مثل : إكمال الدراسات العليا في تخصصك الذي تريد ، شراء أرض ، بناء منزل ، أخذ دورات تدريبية في مجالك الذي تحبه .

٣- هدف اجتماعي، مثل : تقوية صلة الرحم ، بناء أسرة سعيدة .

فوائد التخطيط للأهداف:

١- يساعدك على تحديد الاتجاه ، مثلاً : إذا كان هدفك الزواج ، فعندما تخطط له وتضع عناصر ومقومات تحقيقه فإن هذا التخطيط سيكون معيناً لك على تحقيق الهدف .

٢- يساعدك على استغلال الفرص في الحياة؛ لأنك ستجد أبواباً تساعدك على تحقيق الهدف لأنك خططت له ، أما حينما تغفل عن التخطيط فقد تمر بك فرصاً كبيرة للنجاح ولكنك لن تجيد الاستفادة منها لأنك تجهل أسس التخطيط.

لماذا أكثرنا لا يخطط؟.

١- الجهل بالتخطيط وفوائده.

٢- الجهل بكيفية التخطيط، فيقول ذلك الشخص: لا أدري كيف أخطط، ومن يعلمني كيف أخطط؟.

٣- عدم القناعة بضرورة التخطيط.

٤- عدم توفر الطموح، فذاك الشخص ليس لديه طموح ورغبة في الكمال وتغيير الواقع ، ولهذا هو غير مقتنع بضرورة التخطيط .

٥- الإفراط في التفاؤل، وهذا سمة لبعض الناس ، ونحن نقول : إن التفاؤل جيد والنصوص أرشدت إليه ، ولكن بقدر معقول ، وأما التفاؤل على الإطلاق بلا ضوابط فليس هناك عاقل يرضاه لنفسه ولا لأمته ، وهو نوع من الجهل بحقيقة أسس التغيير .

رتب حياتك

الحياة مليئة بالفوضى، وفي كل يوم نُعاني منها ، فأنت تجد فوضوية في المواعيد، وفي القراءة ، وفي البرامج الأسرية ، و في صرف الأموال ، وفي الزيارات ، وفي السفريات ، وفي كثير من الأمور .

يا طالب النجاح : لا بد أن ترتب حياتك مع نفسك .

مطالب :

١. رتب مواعيدك بانتظام، فالأسرة لها موعد لا يتعارض أبداً مع مواعيد العمل أو المواعيد التجارية أو مواعيد الدعوة أو المواعيد العلمية أو غيرها.

٢. أوراق مكتبك تحتاج إلى ترتيب.

٣. رتب ملفاتك في جهاز الكمبيوتر فلا تجعلها مبعثرة، يجب أن تضع لها فهرساً لتصل إلى ما تريد بسرعة ، ضع الصور في ملف ، والفيديو في ملف آخر ، والكتب في ملف ، والفواتير في ملف ، والتحويلات المالية في ملف ، وهكذا .

٤. رتب قائمة المفضلة ولا تجعلها هكذا بلا مجلدات فيضيع الوقت في البحث عن الموقع الذي تريد .

٥. رتب بيتك ، وضع كل شيء في مكانه ، وستجد أن لبيتك طعماً آخر .

٦. رتب سيارتك ، ولا تجعلها مليئة بالأوراق والأغراض والملابس كما هو حال بعض الناس .

٧. رتب مواعيدك ، وكن ذكياً في جمع المواعيد التي يمكن جمعها مع بعض ، وكن شجاعاً في إلغاء بعض المواعيد التي ليس من ورائها فائدة .

رسائل لأصحاب القنوات الإسلامية

١. هنيئاً لكم هذا الجهد الكبير وهذا العمل الجليل الذي به تفوزون بالأجور الكبرى والحسنات العظمى، ولعل منها " ثناء الرب عز وجل " كما في الحديث الصحيح: (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير) [صحيح الترغيب-٨١].

٢. إنكم تواجهون تيار الفساد والإفساد الذي تتزعمه بعض القنوات العربية والأجنبية التي ما فتأت تحارب الفضيلة والعفاف وتطرق الأسماع بكل فضيحة ومجون.

٣. إنكم " حزب الله " الذين نصروا دينه وسعوا في تبليغه للناس، وفي التنزيل ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ))[الصف:١٤].

٤. لا بد من جودة الإدارة المتميزة وحسن القيادة وبهما بعد توفيق الله يكون النجاح.

٥. اختيار العاملين ومقدمي البرامج يحتاج إلى حكمة ودراية ودراسة ؛ لأن رجل البرنامج يملك سراً من أسرار قبول القناة.

٦. العناية بضبط الإدارة المالية ودقة المحاسبة ، والمال عصب الحياة وضبطه سيشارك في النجاح.

٧. افتحوا الباب للنقد الهادف، فجهد البشر مجبول على النقص والخطأ، ولا يضيركم رسالة عتاب أو كلمة ناصح، فالنجاح لن يتحقق إلا بقبول الآراء الصادقة ولو كانت ثقيلة ، ولعل من الضروري فتح قنوات للنقد : رسالة جوال – بريد إلكتروني – نافذة في موقع القناة .

٨. العناية بجودة الإخراج وحسن الإنتاج وروعة المقدمات للبرامج يساعد في قبول الجمهور ونحن في صراع تقني وحرب في الجودة والجمال.

٩. تطوير العاملين والارتقاء بهم مطلب مهم وهدف جليل القدر ونتائجه لا تحصر.

١٠. لا يغرنكم انتشار قنوات الفساد وقبول بعض الجمهور لها فإن الحق معكم، والله معكم ، وأما الباطل فإلى زوال ((وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ))[الرعد:١٧].

١١. إنكم الفائزون بالفلاح بنص القرآن؛ لأنكم دعاة إلى الخير ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))[آل عمران:١٠٤].

١٢. العناية بالأوقاف الدعوية وفتح مشاريع استثمارية للقناة لكي تخدم مشروع القناة أمر لابد منه حتى يتم الاستغناء عن دعم الناس والطلب منهم ، وكم سمعنا من صيحات من قنوات إسلامية على وشك السقوط أو الاختفاء لقلة الدعم المادي وضعف الموارد.

١٣. التنويع في البرامج ومراعاة كافة أطياف المجتمع العربي من أقصاه إلى أقصاه وبمختلف ثقافاته وطبائعه يساعد في انتشار القناة والقبول لها.

١٤. لعل من أعظم أسباب النجاح للقناة هو صدق النية وصحة المقصد، فالبركة الربانية تحيط بأهل الإخلاص.

١٥. لا بد من الإلحاح بالدعاء لرب الأرض والسماء ، والدعاء باب كبير لاستجلاب التوفيق والرب قريب ومجيب.

١٦. قبل إطلاق القناة للجمهور لا بد من وجود احتياط في عدد ساعات البرامج ومناسبتها للعرض.

١٧. اختيار وقت بث القناة يتطلب مزيداً من التأني والدراسة وإحاطة الحكمة بها من جميع جوانبها.

١٨. اختيار بث البرنامج المعين في وقت معين لابد من مراعاة الحكمة فيه وكذلك بث إعادة البرامج .

١٩. العناية بالإعلانات التجارية يزيد من رصيد المعجبين بالقناة.

٢٠. لا بد أن تعلم الإدارة العليا أن النجاح رحلة وليس محطة، فالله الله في السير إلى النجاح والمنافسة للكمال والسعي للمجد عبر الإبداع الفضائي.

٢١. قد تكون القناة في بدايتها فيها بعض النقص والفوضوية ، وهذا لا غرابة فيه ، لأن البدايات محفوفة بالأخطاء ، ولكن من خلال هذه الأخطاء نتعلم أسس النجاح ، ولابد من ضرورة معرفة سبب الفشل لتتم الاستفادة منه حتى لا يتكرر مستقبلاً .

٢٢. يجب أن لا تدخل " الواسطة " في اختيار ضيف البرنامج أو مقدم البرنامج ؛ لأن العبرة في البرامج هم " من يملك أهلية " لا من يعرف المدير أو أحد أعضاء القناة .

٢٣. توسيع دائرة البرامج والقنوات لا يصح إلا بعد وجود خطة محكمة ودراسة متينة.

٢٤. ضيوف البرامج هم زاد القناة في ظهورها أو خفائها، فالاختيار دليل القبول.

٢٥. الاستفادة من كل جديد ، ودراسة الواقع التقني والنظر في المجلات المتخصصة والمعارض المتنقلة له دوره في إضفاء المزيد والمفيد لمستقبل القناة.

٢٦. العناية بالفواصل بين البرامج وساعات الانتظار وتنويعها من تلاوات وقصائد وكلمات وأدعية.

٢٧. الإبداع والتجديد في ابتكار فكرة لبرنامج أو عرض جديد لمحتوى نافع، وعدم تقليد القنوات في كل أمر.

٢٨. الاجتماعات الفاعلة مع القنوات الأخرى لدراسة الأفكار والملاحظات ، وحبذا وضع اجتماع سنوي لمدراء القنوات لدراسة الجديد والاستفادة من الآخرين .

٢٩. تطوير اللجان وفروعها وإحداث شيء جديد في التقسيم الإداري.

٣٠. العناية بموقع القناة على النت وعدم إهماله؛ لأنه كالأرشيف والدليل للقناة.

٣١. تنزيل بعض البرامج في سيديات أو أشرطة فيديو ليستفيد منها من لم يشاهدها وقت البث ، سواء بيعا أو إهداء .

٣٢. الأعداء سيحاولون إيقاف القناة أو التشويه من سمعتها ، وهذا من قواعد الصراع بين الحق والباطل ، وربنا تعالى يقول ((وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ))[الأنعام:٣٤] .

٣٣. إدارة العلاقات العامة وجودة التواصل مع الضيوف وجمهور القناة يتطلب مزيداً من الجودة والعناية ، وكم من موظف ضعيف التواصل مع الآخرين كان سبباً لخسارة ضيف أو برنامج .

٣٤. بعض القنوات تعتني بالتخصص ، وهذا جيد نوعا ما ، ولكن من خلال التأمل في القنوات فإن التخصص فيه صعوبة ويفتقر إلى تنويع كبير في العناية بالتخصص حتى لا يمل المشاهد .

٣٥. متابعة أحداث الواقع والتعليق عليها وإبراز الجانب الشرعي في كيفية التعامل معها يكسب القناة مزيداً من التفاعل ، ويؤكد للمسلمين صدق انتماء القناة لهموم المسلمين .

٣٦. بعض مقدمي البرامج يظهر نفسه في البرنامج بشكل كبير ، وكأن البرنامج له هو ، ويغفل عن الإفادة الدقيقة من ضيف البرنامج .

٣٧. بعض القنوات عُرفت بضيوف معينين ، حتى أصاب الملل مشاهديها من كثرة مايستضيفون فيها فلان أو فلان ، ولعل القناة التي تنوع في الضيوف لها قبول أكثر.

٣٨. لعل من سرعة التواصل مع جمهور القناة استخراج جوال للقناة ، لكي يتم اشتراك المشاهد فيه لتصله رسائل يومية بعناوين البرامج ، وقد قامت بعض القنوات بذلك .

ومضة : اللهم انصر من نصر الدين .

فن إدارة الوقت

وقتك هو وسيلة مهمة لتميزك ونجاحك، وكلما أتقنت استغلال الوقت كلما كنت ناجحاً بإذن الله عز وجل، فالوقت سريع الذهاب ولا يعود، والوقت أقسم الله به فقال: ((وَالْعَصْرِ))[العصر:١]، ((وَالْفَجْرِ))[الفجر:١]، ((وَالضُّحَى))[الضحى:١] يا ترى لماذا يقسم الله بالأوقات؟ بالطبع : لأنها ثمينة.

وفي الحديث : (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع.. وعن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه) [السلسلة الصحيحة: ٩٤٦].

إنه عمر خاص (وعن شبابه فيما أبلاه) لأنه وقت التركيز والهمة والطموح والإبداع.

يا من جعل شبابه في متابعة الأمور التي لا تنفعه، بل قد تضره : اعتن بوقتك وكن مديراً له، ولا تُلقي باللوم على الزمان ، فالزمان هو هو لم يتغير، لن يزيد الوقت أبداً، ولكن تزيد الإنتاجات، وتزيد البرامج والمشاريع إذا أتقنت استغلال الأوقات.

الساعة ستون دقيقة، ولكن هناك من يقضيها في اللوم والعتاب، وهناك من يقضيها في الفراغ والحزن والألم والحديث عن الماضي، وهناك من يقضيها في سجدة وركعة بين يدي الله، وهناك من يقضيها في ترتيب برامج وطموحات قادمة.

همسة : أدر وقتك إدارة جيدة، ورتب أعمالك ورتب حياتك.

تأمل :

١ – ذلك التاجر الذي استثمر شبابه في التجارة مثلاً، قد استثمر العمر في الإنتاج الاقتصادي ، فلما مات ذلك التاجر كم ترك من تراث وثروة لأسرته؟ لو أنه لم يستثمر ذلك لما بقي لهم شيء.

٢ – ذلك المربي الذي جلس يربي الأجيال ويزكي النفوس ويرشد الطلاب إن نتاج عمره في التربية كان سبباً في استفادة الأجيال من بعده .

ياطالب النجاح : إنها دقائق عظيمة لو استثمرتها استثماراً حقيقياً لكنت متميزاً وناجحا .

همسة : الوقت يمكن تنظيمه، والذي يقول: لا أستطيع، أقول: بل تستطيع ولكن مشكلتك حين تقول: لا.

فالنجاح أن تحذف (لا) من (لا أستطيع) فتكون الكلمة (أستطيع).

أنت تحتاج :

١. تنظيم الوقت .

٢. الدعاء ، فادع ربك عز وجل أن يبارك في وقتك وقل: اللهم بارك لي في وقتي، اللهم بارك في لحظاتي، اللهم بارك في دقائق حياتي ، لعل الله يستجيب لك فتغير مجرى حياتك .

٣. استفد من التقنية الموجودة في ترتيب الأوقات فهي تعينك بإذن الله على استثمار الوقت.

فمثلاً: بدل أن تبحث في الجرائد وتشتريها وتذهب وقتك في الذهاب للشراء وتصرف المال ، تستطيع بضغطة زر قراءة الأخبار كلها في الإنترنت.

جوالك تستطيع أن تستخدمه بطريقة ذكية ليوصل إليك المعلومة في ثواني.

إذاً: التقنية مهمة لنستفيد منها في استثمار الأوقات.

٤. لا تؤجل أعمالك إلا لضرورة، فضبط المواعيد أمر مهم جداً، ورتب مواعيدك .

التدريب في حياتنا

في داخل كل منا قدرات وطاقات ومواهب لو اكتشفت لاستفاد صاحبها فائدة كبيرة، بل ولاستفادت الأمة بأسرها.

ولعل من أعظم ما يكشف هذه القدرات والطاقات " التدريب " الذي يعتبر المجهر الذي يبين للإنسان ما في نفسه من خلال اطروحات وقواعد ونظم.

وكم من رجل لم يكن يعرف أن لديه موهبة في " الإلقاء ومواجهة الجمهور " فلما دخل دورة في ذلك إذا به ينطلق خطيباً بارعاً مبدعاً يرتقي المنابر داعية ومصلحاً.

وكم من فتاة لم تر نفسها إلا بين أدوات التجميل ومستحضراته فلما دخلت دورة في " قيادة الأسرة " وإذا بها تخرج مربية للأجيال وصانعة للأبطال.

وكم من فتى كان غافلاً عن كتاب ربه لاهياً في ألعابه فلما دخل دورات حفظ القرآن إذا بك تراه حافظاً ذكياً يحفظ في اليوم الواحد عشرات الصفحات بل ويختم أكثر من عشرة أجزاء في نحو شهر واحد.

وكم من فتاة عانت من الفقر وضيق اليد، فلما دخلت مجالات التدريب في الخياطة وإدارة المترل فإذا بها تبرز في تجارة يسيرة في " أعمال المترل " لتنظم إلى الأسر المنتجة بدل أن كانت من الأسر الفقيرة.

إن الحاجة إلى تدريب الأبناء والبنات إلى معرفة إدارة الحياة والتعامل مع الأزمات وفقه الأولويات وغيرها من الموضوعات له نتاج كبير على مستقبلهم.

وإن إعداد الدورات للمقبلين على الزواج من الرجال والنساء له أثر واضح على فهم الحياة الزوجية وإدارتها إدارة جيدة مما يساهم بلا شك في تخفيف معاناة الطلاق التي أقلقت العالم بأسره.

إن تطوير الموظفين عبر الدورات التدريبية له أثر كبير على التميز في عملهم والارتقاء بهم إلى الكمال مما سيؤثر على مستقبل الأمة على كافة نواحيها الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والدينية.

مجالات مهمة في التدريب:

١- تدريب الأم لبناتها في إدارة المترل والقيام بشؤنها وإعداد الطعام وهذا له أثر في ملء فراغ الفتاة، ويفيدها بعد زواجها حينما يشعر زوجها بأنها تدير المترل إدارة جيدة.

٢- تدريب التاجر لأبنائه في معرفة كيفية التعامل مع التجار وما هي الطرق المثلى في إدارة المؤسسة أو المحلات التجارية وكيفية التعامل مع الموظفين والإدارة المالية في الأزمات التي تمر بها المؤسسة ، لا شك أن كل ذلك سيؤثر على الحفاظ على هذه المؤسسة التجارية.

٣- التدريب على كيفية التعامل مع طوارئ الحياة وحوادثها ومصائبها؛ لأن بعض الناس تراه متميزاً في حياته وقت الرخاء والعافية، ولكنه حينما تنزل المصائب وتحل الكوارث إذا بذلك المتميز يقع في مخالفات عدة في إدارة المصيبة وحسن الأدب معها، ولا غرابة فهو لم يتدرب على إدارة الأزمات.

٤- تدريب المدراء لمن تحتهم في كيفية التعامل مع المعاملات والطرق المثلى في التحاور مع المراجعين، وهذا التدريب له أثره في تميز تلك الدائرة وسرعة الإنجاز في معاملات المراجعين.

٥- تدريب طلاب العلم على كيفية طلب العلم وسلوك المنهج الواضح والسبيل المستقيم في فقه الطلب وحسن إدارة البرامج العلمية الخاصة بالطالب أو المتعدية على عموم الناس.

وهذا التدريب يفيد الطالب في سلامته من الفوضوية التي وقع فيها كثير من المبتدئين في طلب العلم.

٦- تدريب الدعاة على الوسائل الدعوية وعلى كيفية إعداد البرامج والخطط وعلى الطريقة المثلى في التعامل مع المدعوين وما يحيط بذلك من فقه الدعوة، وبكل تأكيد حينما ننجح في تدريب الدعاة فإننا نفيد الأمة بالبرامج الدعوية المتميزة، ونساهم في تقليل الأخطاء التي تنسب للدعاة، ونحفظ بذلك مكانتهم.

٧- تدريب خطباء الجوامع على الأداء الجيد والإعداد المناسب للخطبة ومعرفة آليات الخطبة وصفات الخطيب.

لا ريب أن ذلك سيجعل الخطيب ناجحاً ورائداً في أداء رسالة الخطبة، وسيقل لدينا الخطباء الفوضويون والارتجاليون الذين أساءوا لهذه المرتبة العالية.

وبعد هذه الإشارة لا بد من إدراك عدة معالم:

١- ضرورة تبني الحكومات رسمياً للدورات التدريبية.

٢- نشر ثقافة التدريب بين المجتمع.

٣- سعي الدوائر الحكومية والشركات الخاصة إلى تدريب موظفيها.

٤- حرص الأسرة على الدورات التي تنمي النجاح الأسري .

٥- الحرص على اختيار المركز المناسب الذي يعقد الدورات.

٦- ضرورة تأهيل وتدريب من يرى في نفسه الإبداع والتميز.

٧- لا تبال بالمال الذي تنفقه في تدريب نفسك فالفائدة أعظم من المال الذي ذهب بل لعلك بعد الدورات ستعرف كيف تدير مالك وحياتك.

٨- من لم يستطع حضور الدورات لأي سبب كان فهناك أشرطة تساهم في التدريب فعليك بالاستماع لها.

* من ضرورات التدريب :

- اختيار المدربين المتقنين للتخصص المعين وهذا يعود إلى :

١- مراكز التدريب المعتمدة.

٢- الشخص المتدرب ومدى ذكائه في الاستفادة من التدريب ، ورسالتي لكل راغب في التدريب لا تغتر بأي إعلان يظهر في الصحف أو القنوات لإبراز مدرب، واعلم أن جمال وجودة الإعلان ليست دليلاً على أن المدرب أهلاً لذلك.

وقد يقول الراغب في التدريب: وكيف أعرف المدرب المعتمد والجيد؟. فأقول:

* قبل الاشتراك في الدورة اسأل غيرك ممن حضر عند ذلك المدرب إن أمكن.

* ابحث في المواقع عن سيرة المدرب وعن برامجه وطريقة تدريبه.

* إذا شاركت في الدورة و لم يعجبك طرح المتدرب لخلل في منهجه أو طريقته فحينئذ يمكنك مراسلة المراكز وإبداء رأيك بطريقة حكيمة ونقد هادف بناء لا نقد فارغ من أدبيات النقد؛ لأن بعض المتدربين ينقدون المدرب بلا دليل واضح ولا حجة معتبرة.

- يهمنا في التدريب: وجود لجان رقابية للدورات التي تلقى والمدربين الذين يدربون؛ لأن التدريب رسالة تعليمية وتدريبية لها أثرها في الارتقاء بالمجتمع فلا بد من الرقابة على هذا الصرح المهم.

ومضة: التدريب الناجح يخرج لنا مشاريع ناجحة.

التفكير الإيجابي في الحياة

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : " أصل الخير والشرِّ من قِبَل التفكر؛ فإن الفِكْرَ مبدأ الإرادة والطلب ".

ويقول في موطن آخر: " مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والأفكار؛ فإنها توجب التصوُّرات، والتصوُّرات تدعو إلى الإرادات، والإرادات تقتضي وقوع الفعل، وكثرةُ تكراره تعطي العادة. فصلاحُ هذه المراتب بصلاح الخواطر والأفكار، وفسادُها بفسادها " .

وهنا أسألك :

هل تنظر إلى نفسك نظرة إيجابية أم لا؟ .

هل تنظر إلى الآخرين نظرة إيجابية أم لا؟ .

أنت في أسرتك هل تنظر إلى زوجتك نظرة إيجابية أم لا؟ .

أنت مع أبنائك هل تنظر لهم نظرة إيجابية أم لا؟.

مع المجتمع عندما ترى المنكرات هل يغلب على تفكيرك الجانب السلبي والأخطاء والعيوب أم يغلب على تفكيرك الجانب الإيجابي وأن الناس فيهم خير مهما حصل منهم من خطأ ، وإنما يحتاج هؤلاء إلى كلمة طيبة وترتيب دعوي مناسب ؟.

هذا التفكير الإيجابي لنفسك أولاً، ثم لأقرب الناس إليك الزوجة والأسرة ، والأقارب ، وغيرهم في المجتمع يجعلك تسير في درب الناجحين .

قاعدة : كلما كان تفكيرك إيجابياً كلما دخلت منظومة النجاح ؛ لأن الذي ينظر إلى نفسه نظرة سلبية فلن يستطيع التقدم والارتقاء مهما توفرت له إمكانيات النجاح.

أسئلة تحتاج إلى إجابة :

١- هل أنت قلق على مستقبلك أم واثق بتوفيق الله بأنه سيتغير؟.

٢- هل أنت بشوش ومبتسم في الحياة مهما كانت المصائب، أو أنك دائماً تنظر إلى أن الحياة كلها آلام ومصائب؟

همسة: لقد رأيت أقواماً يلعنون الحياة، عجباً لهم ، وما ذنب الحياة ؟ .

إن الحياة هي فرصتك للنجاح وهي الزمن الوحيد للارتقاء والتميز ، بشرط أن تكون ذكياً في اغتنام حياتك ومديراً لها.

رشاقة القلم

من طبع القلم أن يكون سهلاً عند التناول، وعند التأمل في صفته تجد " رشاقة " ممزوجة بلطافة.

وتكتمل رشاقته وجماله حينما تضمه أصابع صادقة متصلة بالقلب العامر بالحب للكبير المتعال، والقلب له اتصال بفكر راق وعقل مضاء بنور الوحي المبين.

إنني أهمس إليك أن لا تترك القلم على مكتبتك وحيداً، فالغربة قاتلة، والعزلة لا تليق به، بل سارع لاحتوائه لتلك الأصابع لعله يجد حلاوة الاجتماع فيكتب قصته.

إن إشارة القلم ترفع وتخفض وتبين الحق المبين وتدافع عن بيضة الدين، إن عرائس الفكر لا تستوي على الأرض إلا عبر سطور القلم.

إن قلمك لا يعجبنا صمته، ولا نحب وقوفه، بل يسرنا جريانه ليعظم الأثر وليبق الذِّكر، فهيا نحوه ليكون أداة للحق وسلاحاً في معركة الغزو الفكري، ومجاهداً في ساحة الحوار الصحفي.

انزل أيها القلم برشاقتك المعتادة وأرنا خير ما عندك كما عودتنا، فالشوق لدموعك ملأ الفؤاد .

إن الأمة ترجو بشغف " شجاعة القلم " الذي يخسف بالباطل، أو على الأقل يصيبه بجراح.

ويؤلمنا " مرض القلم بداء الجُبن " أو " الخوف " وكلاهما مزمنان ويساهمان في علو الباطل وانتشار الطعن في الثوابت.

أيا قلم الحق أما آن لك أن ترشق أعداء الحق بسلاحك الهادئ ؟.

إن عليل الهم والطموح وموعوك التقدم والنجاح قد سرى داؤه إلى قلمه فالكل عليل موعوك، ومن تجاوز ذلك وبرئ من دائه، وأفاق من مصابه هو المقدام وقلمه الساري في كل أوان.

أيا قلم الدفاع انتفض من مكانك وزلزل صاحبك، وأقنعه بأن المسألة " فرض عين " .

إن رشاقة القلم لا بد أن ترشق كل مخالف وترمي كل ضال معاند، وتناصح من قارب العدو جاهلاً أو عالماً .

إن لروحك أثر على رشاقة قلمك، فمداده من الروح وبقاء المداد من ذات الروح.

سر يا قلم وأثلج الصدر وابسط النفس، وجدد الأنس وانفث الروح في الأموات من المشاهدين .

أيا قلم، هيا فالعدو أعلن الحرب وجهز العتاد والمداد.

يا قلم الحق على خطى الأبرار ليكن مسارك وعلى ذات الطريق لتكن إشاراتك .

أيا قلم الحق قم فالقيام شرط في الإمام.

الزم طريق الجادين واسكن في مكتبة الصادقين وأنخ في رياض المجاهدين، انتهز فرصة الإمكان فقد يأتي الوقت الذي تتعذر فيه المشاركة.

يا قلم، اضرب سطور الورق بقوة الحق وانشر حكمتك عبر فضاء النت، لتستحوذ على الجمهور قبل أن يسبق العدو، هيا لتسد الخلة وتصلح الشأن، وتقوِّم الاعوجاج وتلم الشعث وتقنع القارئ بأن الإسلام هو دين السلام.

يا قلم، إن سلطانك قوي متين، فاهبط به على أرض الواقع ولا تنتظر فقد مللنا الانتظار.

هيا لمتزلة الاحتساب من بوابة القلم الذي علت همته وتعالت حكمته.

هيا يا قلم لتستولي على العقول والقلوب فإن ضعفت همتك فقد يكسب المعركة صاحب القلم الآخر.

يا قلم الصدق إن عليك حقوق واجبة وأخرى مستحبة.

ألم تتذكر أن لك رحماً بعلماء الإسلام فأين أثر الصلة يا قلم؟.

لقد لاح الحق وأسفر الصبح وانكشف القناع، وذهب الامتراء وظهر للجميع أن العداء قائم فأين الأقلام؟!

الكل ينتظر أن تفصح له وتوضح له وتصرح له؛ لأن الشبه ملأت الفضاء عبر قنوات الفضاء.

نحن نترقب إسعافك يا قلم، فالمرضى كثير والداء تملكه فلا تبخل ولا تكسل .

يا قلم الحق قم ، فالأمة تنتظر إحسانك عبر كلمة أو إشارة لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

قم يا قلم مرتدياً النية الجميلة والكلمة الطيبة الحكيمة عبر قانون الاتباع لا الابتداع، قم بالدعوة والبيان وابذل وسعك وغايتك.

قم يا قلم وقارع لتغلب وجاري لتسبق، وناصر لتنتصر، وبارز لتقهر، وقاوم لتبقى، وخاصم كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

قم يا قلم وجاهد غوغاء الناس ولفيفهم وأراذلهم وهمجهم وسقَّاطهم وسفلتهم وحثالتهم فقد زاد أثرهم وكثر شرهم، والمستعان الله.

إن شيعة الباطل وحزب الضلالة وجنود إبليس قد سخروا الأقلام لمناصبة العداء فأين الأقلام المجاهدة؟!.

يا أولياء الله يا حزب الهدى يا أنصار الدين يا سيوف الله، يا كتائب النصر، نحن نرجو إفاقة القلم ونهضته ليقاوم ويصلح ما فسد .

هيا ليشرف القلم بالانضمام إلى أقلام علماء و دعاة الحق كأحمد وسفيان وابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب وغيرهم، قم يا قلم ألا تغار من أقلام السابقين، قم يا قلم أما أقلقتك أقلام المنافقين؟.

انهض يا قلم، فالدين ينتظر رشاقتك وشجاعتك وحكمتك ودموعك.

والله لقد سرني وأبهجني ورفع ناظري ما نراه من أقلام ناصرة للدين، مدافعة عن بيضته من شباب وفتيات آثروا مراد الرب وسلكوا طريق المجد، واختاروا جهاد القلم عبر مشاركات في فضاء النت إذ هو السبيل المتاح المباح لهم، لا الجرائد المحتكرة على أصدقاء الرئيس وزمرة الإعلام من هواة النقد وزعماء الإسقاط وأرباب الاتهام ممن سفلت همته ونزل قدره.

فيا عشاق القلم استقيموا على الطريق وواصلوا المسير، فالقلم المدافع عن الدين هو الباقي ((وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ))[الرعد:١٧].

وتاريخنا شاهد فأين أقلام رؤوس الابتداع وسدنة السلطان وأعداء الإسلام، لقد زالت وزالوا، أما أقلام العلماء والأولياء فسارت كالشمس وأشرقت في الأرض، وبقيت لتسقي الرواد من الطلاب، فسقوا وصحت عقائدهم ومبادئهم وارتووا بماء العلم عبر بوابة القلم.

فعجباً لقلم هو الدواء والغذاء والسقاء.

هيا اعزم المسألة وتشبه بأقلام العلماء واشحن العقول بالحكمة واملأ القلوب بالموعظة.

قم بلا خوف ولا جزع ولا هلع، قم بالحكمة لا بالعجلة، واختر حروفك من بين القائمة لترشد من له نفس قائمة.

أيها القلم لا مستراح لك إلا عند السكرات، وبعد السكرات سيبقى ذكرك في المدن.. في الدول.. في القارات.

وفي أرض المحشر ستعرف حقاً معنى " رشاقة القلم " .

مشروعك القادم

لك أنت هذا العتاب " يا ترى ما هو مشروعك القادم " ؟.

لقد تجرأتُ على هذا العتاب لأرسله لك يا من أجزم أن لديه الهمة العالية لطلب النجاح له وللأمة.

إني أجزم أن لديك من قوة الإرادة ما يجعل لديك " مشروعاً قادماً " مخفي في ذاكرتك و لم يخرج، ولعله لن يخرج إلا بعد أن تبدأ أنت بصياغة التفكير الإيجابي لديك ليكون من ورائه المشروع القادم.

إن أمتنا حفَلت بعدة مشاريع كان لها الأثر البالغ في صناعة الحياة والنهوض بالأمة فتأمل:

- مشروع جمع القرآن على يد الخليفة أبي بكر الصديق.
- مشروع توحيد القرآن بالرسم العثماني في عهد عثمان.
- مشروع البدء بتدوين السنة في عهد عمر بن عبد العزيز.
- مشروع تأليف الصحاح وفي مقدمتهم الإمام البخاري ومسلم.
- مشروع نشر السنة وشروحاتها وتلخيصاتها.
- مشروع الردود في علم العقائد دفاعاً عن منهج السلف.
- مشروع المكاتب التعاونية للجاليات وتطبيقه بعد أن كان فكرة.
- مشروع المواقع الإسلامية على الشبكة العالمية.
- مشروع المجلات الإسلامية.
- مشروع المستشفيات النسائية الخاصة بالنساء فقط.
- مشروع سوق نسائي متكامل.
- مشروع دور التحفيظ النسائية.
- مشاريع الأوقاف الدعوية التي تخدم الإسلام.
- بناء المراكز الإسلامية في الدول الفقيرة، والتي لم تصلها رسالة الإسلام بشكل واضح ومتميز.

أركان المشاريع:

١- إخلاص القصد للرب تعالى.

٢- استشارة العلماء والدعاة قبل البدء في أي مشروع.

٣- التخطيط الجيد لكل تفاصيل المشروع.

٤- البحث عن الدول والمدن الأكثر حاجة.

٥- إقناع التجار بتمويل المشاريع.

- الاستفادة من المشاريع السابقة في الخطة والهدف.

- اختيار اللجان التي تدير المشروع.

- توعية المجتمع بضرورة المشاريع.

- لا يعني العناية بالمشاريع أن نهمل الأعمال الأخرى التي تستترف الأموال كالإغاثة والمحاضرات والبرامج، ولكن نقصد وضع احتياط مالي يخدم مشاريعنا القادمة.

تغيير القناعات مطلب

في نظرتنا لأنفسنا نعتقد أن الأمور التي تجري في حياتنا لا تتغير ولن تتغير، وقد منحنا أنفسنا الثقة بعدم القدرة على تغيير تلك القناعات.

وأعتقد أن في ذلك بعض الخلل وأن الواحد منا يستطيع أن يعمل ما لم يتعود عليه و لم يقتنع به.

فالإنسان قبل الوظيفة قد لا يدرك حجم المسئولية و لم يكن يظن أنه سيقدر على مواجهة ذلك الكم الهائل من المعاملات أو المراجعين.

وذلك الطالب الجامعي لو قيل له إنك ستمتحن في مذكرة عدد صفحاتها " ٣٠٠ " صفحة لم يدخل تلك الجامعة لقناعته بأنه لا يقدر على مذاكرة وضبط ذلك العدد الكبير من الصفحات المليئة بالقواعد والمسائل.

والشاب قبل قيادة السيارة يظن أنه لن ينجح في القيادة بسبب أنه لم يتعود وعنده خوف والشارع مليء ولكن تلك القناعة تزول بعد الإقدام بأيام بل وقد يصبح مبدعاً في قيادته.

وذلك الخطيب لما قيل له قبل البدء: نريدك خطيباً ترتقي المنبر وتخاطب الجمهور، قال: لا أستطيع، ولكنه لما نزل للميدان وبدأ في الإعداد وجاوز الخطوات الأولى وجد نفسه قادراً على الإلقاء بل إنه من أحسن الخطباء.

إذن وعوداً على بدء: يجب أن نقتنع أننا قادرون على التغيير والانتقال من العادات التي نشأنا عليها، وأنه ليس هناك شيء مستحيل في الغالب ولكن الأمر يحتاج إلى تدريب وتأمل وشجاعة.

وهناك وسائل أخرى لتحقيق ما نريد يجب السعي لإيجادها، وبعد ذلك سنرى وسيرى المجتمع أننا قادرون على التغيير في حياتنا وفي حياة الآخرين بإذن الله تعالى.

ومضة: كل البشر يفكرون في تغيير العالم ولكن من الذي يفكر في تغيير نفسه.

معارض الكتاب والأمن الفكري

يفرح عشَّاق القراءة بوجود معارض الكتاب وحُق لهم ذلك لما لها من أثر كبير في تنمية الثقافة والاطلاع على الجديد مما تقذف به مئات المكتبات في العالم الإسلامي.

ومع فرحتنا هذه إلا أنه يجب علينا أن لا نغفل عن دور الكتاب في تحقيق الأمن الفكري للقارئ.

ولعل كل منصف يوقن بأن وسائل العلم متنوعة، ولعل منها " القراءة " وحينما نضبط قضية القراءة بضوابط الشريعة فإن " العقل " سيبقى في أمان بإذن الله تعالى من الانحراف لباب الشبهات أو الشهوات.

والمتأمل في معارض الكتاب يجد الحرص على الاستعداد الكامل لكل وسائل إنجاح المعرض، وهذا مما يشكر القائمين عليه.

ولكننا نتمنى أن تحرص لجان المراقبة على المطبوعات أن تمنع دخول الكتب التي تقدح في معتقدنا وثوابتنا؛ لكي نحمي العقل من لوثات الإلحاد وضلال الشبهات والأفكار المخالفة لمنهج السلف الكرام.

والذين يتهموننا بأننا نصادم حرية الرأي والفكر مخطئون؛ لأننا نفتح الباب لكل رأي سديد في أي باب من أبواب الخير الدنيوية أو الدينية، ولدينا حرية في هذا ما لم تتجاوز هذه الحرية الخطوط الحمراء لها.

إن العولمة الثقافية تستهدف هذه المعارض لتبث سمومها وأفكارها في أبناء المسلمين عبر مؤلفات لها أهداف في زعزعة المجتمع المسلم وخلخلة الصف، ونشر كل باطل.

والعجب يملأ الفؤاد من تصريحات بعض من له علاقة بالإعلام من أن الباب مفتوح للآراء، ونحن لدينا حرية الثقافة ويهاجمون كل من يدعو لمنع بعض الكتب المخالفة لديننا الحنيف ويلصقون بنا الاتهامات الجزاف بأننا أصحاب عقول ضيقة ونحن ضيقي الأفق محدودي المعرفة.

وأقول: أيها المفكرون لعل من المتفق عليه بيننا أن الحفاظ على العقل من كل فكر يخالف منهجنا وديننا " هدف كبير ".

ولعل من المتفق عليه: أن سلامة العقل من مقاصد الشريعة ليبقى التفكير متوازن لا غلو فيه ولا تفريط في أبواب الدين والدنيا.

ولعل من المتفق عليه أيضاً: أن الحفاظ على العفة والعرض مقصد نبيل من مقاصد الشريعة.

وإذا اتفقنا على كل ذلك فإن من الواجب منع كل ما يثير الشبهة من كتب بعض المبتدعة أو من له انحراف فلسفي من علماني أو ليبرالي.

ومنع كل كتاب أو مجلة أو رسالة تهدف لإذابة العفة والتقليل من شأنها، والدعوة لتسهيل العلاقة بين الجنسين وكسر الحواجز، ومد الجسور وإثارة الشهوة التي تواترت النصوص بمنع كل ما يثيرها.

والمأمول في وزارة الإعلام أن تسير على المنهج السديد الذي رسمه لنا ربنا عز وجل بقوله: ((فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ))[هود:١١٢] وقوله: ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ))[الأنعام:١٥٣].

وهذا هو سر سعادتنا ونجاتنا في الدنيا والآخرة.

أنت صفحة من التاريخ

إن الواحد منا عندما يقرأ في كتب التاريخ ليرى عجباً؛ إنه صفحات لأشخاص قاموا بأعمال فكتبها الناس عنهم وفي كثير من الأحيان لم يعلم أصحاب تلك الأعمال بما كتب عنهم بل لعل بعض تلك الصفحات كتبت عنهم بعد وفاتهم بسنين عديدة.

إنك أيها الرجل وأنت أيتها المرأة صفحة في التاريخ والناس سيتكلمون عنك بالخير أو الشر شئت أم أبيت، فأنت تصنع لك تاريخاً. هو أعمالك هو أقوالك هو إنجازاتك هو تاريخك المضيء أو الأسود.

إنك صفحة من التاريخ سواء كان ذلك التاريخ مكتوباً في الدواوين والكتب أو شفهياً فتناقله الناس في المجالس والمنتديات.

إننا نقرأ عن فلان أنه كان كريماً جواداً يحب المساكين، فيا ترى هل علم وهل قصد أن ينقل الناس خبره وأعماله؟ لا أظن ذلك في الغالب.

وتلك المرأة ينقل الناس عنها قصة في عنايتها بحجابها ومحافظتها على عفافها فهل تظن أنها طلبت منهم كتابة تلك الصفات عنها؟ لا أعتقد ذلك.

إذن أنت صفحة من التاريخ.. إن حياتك وأعمالك البيضاء تاريخ مشرق ضمن سيرتك العطرة.

فما أجمل حياة أولئك الذين كتب التاريخ حياتهم وأعمالهم وأقوالهم وكم صنعوا للأمة مجداً عملياً، وكم كانوا ولا يزالون قدوات تنير للأمة الطريق.

فـــأنت صفحة من التاريخ.. إنها السيرة الصادقة المخلصة تضع بصمتها على صفحات التاريخ، فتُكتب الأعمال وتكون سبباً لحياة أجيال قادمة.

والتاريخ المجيد هو تراث للجيل الجديد وسبباً من أسباب الارتقاء والازدهار، فيا فوز من كان هو التاريخ الصادق، وهو النموذج المتميز في عقيدته وسلوكه وعمله وعبادته.

إنه التاريخ الذي سينفع الأجيال القادمة وسيظل نوراً في سماء الحياة.

فيا أيها الرجل ويا أيتها المرأة، لنوقن أننا بأعمالنا نكتب تاريخاً لأنفسنا، بل ولأمتنا، فهل سيكون لنا تاريخ أو سنكون فراغاً عاش على الأرض ؟.

ولننظر في صفحات التاريخ المشرق لنرى كيف كان هذا التاريخ ؟

لنبدأ بسير الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام كيف صنعوا تاريخاً من الدعوة والتضحية والبذل والصبر حتى حصل لهم ما يريده الله منهم " البلاغ المبين ".

ثم انظر لتاريخ الصحابة رضوان الله عليهم كيف سطروا على صفحات التاريخ صور الجهاد والتضحية من أجل نصرة هذا الدين.

لقد كتبوا بدمائهم أروع كلمات المجد، فهذا هو التاريخ وإلا فلا، وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام.

ولا زلنا نقلب كتاب التاريخ فنصل إلى عهد الأئمة والعلماء الذين تميزوا بعلو الهمة في طلب العلم وتعليم الخلق فهذا يرحل على قدميه من دولة إلى دولة لأجل العلم، فعجباً له.

وهذا يسهر على الحديث ويستيقظ عشرين مرة ليكتب فائدة " سنحت له " فأي رجل هذا ؟ وهذا يموت في السجن لأجل كلمة الحق وهذا يُجلد، وهذا يُطرد من بلده .

إنهم صناع التاريخ المجيد، وكُتّاب الحياة الصادقون ، لقد رفع التاريخ ذكرهم، وأعلى شأنهم، إنهم صفحات بيضاء في التاريخ العلمي.

وتمر عجلة الزمن لتقف بنا في صحراء نجد وإذا بالتاريخ يسجل لنا همة ذلك الرجل الذي جدد التوحيد وحارب الشرك، إنه الإمام محمد بن الوهاب – رحمه الله – لقد كتب التاريخ عن هذا الرجل أنه قام بالدعوة إلى الله تعالى، وجاهد من أجل تصفية التوحيد وتنقيته من الخرافات والبدع، وكان بصدق مجدداً للتوحيد، فهنيئاً له من رجل، وهنيئاً لتاريخٍ كتب تلك السطور.

وتذهب الليالي والأيام ويخرج لنا صبياً يفقد بصره وعمره (١٩) سنة، ولكنه طالب علم، تعلم منذ الصغر، وشحذ همته، وصدق مع ربه فأصبح من علماء العالم الإسلامي، بل وأصبح الرجل الذي يثق الناس بفتواه ويتمنون معرفة ما يقول، إنه الإمام العلامة ابن باز رحمه الله تعالى.

إنه ليس مجرد عالم، ولقد كتب التاريخ عنه قصصاً أشبه بالخيال، فهو العابد والمتواضع والرحيم، والتقي، والكريم والداعية..

إن ابن باز صفحة في التاريخ فهنيئاً لك يا بن باز، لقد كنت ولا زلت نوراً في قلوبنا..

وهناك جانب مظلم في التاريخ إنه الكفر والفجور والعصيان، وأهله هم سواداً في كتب التاريخ، وظلاماً في عالم الإنسانية، إنهم بأعمالهم السيئة صفحة في التاريخ ويا بؤس ما صنعوا لو كانوا يعقلون.

فانظر إلى الأمم التي كذبت الأنبياء والرسل، ماذا جرى لهم من عقوبات وويلات.. بل انظر إلى التاريخ ماذا كتب عنهم ؟إنهم صفحة من التاريخ، وما أسوأه من تاريخ.

ثم طالع سير الطغاة والظلمة على رأسهم فرعون وقارون وهامان، وتأمل ماذا صنع الله بهم، لترى كيف كان تاريخهم ؟ وانظر في تاريخنا المعاصر لترى ماذا كتب التاريخ عن اليهود والنصارى والروس والهندوس، وغيرهم من رؤوس الكفر والضلال، إنهم أئمة الكفر والطغيان.

ختاماً:

يا تاريخ قف قليلاً وأبشر سنجاهد أنفسنا لتكتب لنا تاريخاً مجيداً مليئ بالأعمال والأقوال التي ترضي الله تعالى.

قف يا تاريخ وانتظر، سنكون صناعاً لمجد الأمة، وسنرتقي إلى سماء المجد.

قف يا تاريخ لنضع بصماتنا على صفحاتك وسنروي مداد قلمك بدماءنا.

قف يا تاريخ، ولن تقف ونحن أيضاً لن نقف بإذن الله.

الزم الكبار

تريد أن ترتقي وتصعد لعلا المجد، أتريد منازل عالية ؟

إذن " الزم الكبار " أعني الكبار بهمتهم لا بأجسادهم.

اجلس مع من أصابه داء الطموح لعل العدوى تصيبك ، لازم من كانت روحه عالية لعلك تصعد معه لتذوق طعم العلو.

جالس العلماء والأتقياء والأولياء، التصق بهم ولو قليلاً لعل القُرب من الولي يقرِّبك من ربك الولي.

لا تلتفت إلا إلى من دلك على الله والطريق الموصلة إليه، لقد ارتفع السلف لما كانوا مع كبار القوم فجالسوهم وانتفعوا بهم.

لعلك تعجبت من صحيح البخاري كيف خرج للمكتبة ، إنها جلسة مع الإمام إسحاق بن راهويه وبعدها بدأت همة البخاري لجمع الصحيح.

ولعل الدهشة أصابتك لما طالعت كتب ابن القيم؛ إنها بسبب ملازمة شيخ الإسلام ابن تيمية.

وهكذا تكون النتائج.. فكم من ناجح وبارز وعظيم لم يكن ليبرز إلا بسبب ملازمة الكبار والعكوف عندهم والاستنشاق برائحتهم.

فيا من يريد اللحاق بالركب اقترب من الأكابر ودع الأصاغر.

ومضة: صاحب أهل المعالي المتيقظين للدقائق والثواني.

قواعد في الحوار

١. الإخلاص وصدق النية.

٢. القول الحسن، يقول تعالى: ((وقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا))[البقرة:٨٣] إنه توجيه جميل من هذا الرب العظيم، فلماذا أحبتي في الله عند الحوار يغيب عنا الأدب والاحترام وخاصة في اللسان، فتتعجب من خروج بعض الألفاظ التي لا تليق بالمسلمين فيما بينهم فكيف بالدعاة وطلاب العلم.

٣. وحدة مصدر التلقي عند التنازع، والمعنى أنه لابد من الاتفاق على أن يكون الرجوع عند الاختلاف إلى الكتاب والسنة لا إلى أي أمر آخر.

٤. تحرير محل الخلاف والاتفاق، والمقصود أن نتفق على حصر مادة الخلاف ونحدد موضوع الخلاف حتى لا نتوسع في المواضيع المطروحة.

٥. عدم قبول الدعوى بدون دليل، أي لابد من أن يكون الحوار معتمد على أدلة تكون هي الفاصل في قبول الحق ورد الباطل، لأن العبرة بالدليل الذي هو الفاصل والحاكم على الآراء والأفكار.

٦. الاستدلال بالأدلة الشرعية ثم العقلية، لأن الأدلة الشرعية هي الأصل، وأما الأدلة العقلية فهي تبع، ولأنها معرضة للصواب والخطأ أما الأدلة الشرعية في معصومة.

٧. الاستدلال بالأقوى ثم الذي يليه.

٨. توثيق المعلومات، فلا ينفع مجرد الاستدلال بل لابد من توثيق المعلومات والتأكد من صحتها سواء كانت أحاديث أو أقوال أو غير ذلك.

٩. الأمانة العلمية، ويكون ذلك بالصدق في الاستدلال، والصدق في الطرح، والصدق في عزو الأقوال والمعلومات.

١٠. إفساح المجال للخصم، وعدم الاستئثار بالحديث لأن الطرف الثاني بحاجة إلى أن يبدي ماعنده، ويظهر رأيه، فلا تكن أنانياً في الحوار.

١١. ترك المبالغات والتهاويل، وضبط النفس، وضبط الأقوال والبعد عن المبالغات في الحماس للمواضيع التي تدافع عنها.

١٢. التركيز على الرأي لا على صاحبه، لأن الرجل القائل بهذا الرأي قد يكون جاهلا أو متأولاً أو ناسياً، فلابد أن يتوجه النقد إلى الفكرة أو القول.

١٣. إعطاء كل قضية حظها من النقاش، وهذا من الحكمة في النقاش والحوار.

١٤. فرق بين الحوار مع السني والحوار مع المبتدع، لأن السني غالبا يكون متفقا معك في الأصول والثوابت، وأما المبتدع فهو بحاجة إلى تأصيل أكثر وضبط لأصول الدين وغير ذلك من أسس الحوار.

١٥. فرق بين الحوار مع المبتدع، وبين الحوار مع من وقع في بدعة وهو ليس من المتأصلين في البدع.

١٦. فرق بين الحوار مع العالم والحوار مع المتعالم، لأن العالم يعلم المسألة ولكنه قد ينساها أو...، أما المتعالم فغالباً ما يكون متكبراً في قبول العلم مترفعا عن النقد والتوجيه.

١٧. فرق بين الحوار مع العامة والحوار مع طلاب العلم.

١٨. فرق بين الحوار مع المنتمي للإسلام المحب له، وبين الحوار مع المبغض له المعادي له.

١٩. فرق بين الحوار مع الرجل وبين الحوار مع المرأة، فالحوار مع النساء له ظوابط لابد من مراعاتها.

٢٠. إياك وإصدار الأحكام بدون تأني (كالتكفير والتبديع والتفسيق) خاصة مع المعروفين بالانتماء للسنة.

٢١. البعد عن رفع الصوت.

٢٢. الحرص على التزام الأدب وحسن الخلق، وأن تعلم أنك مطالب بذلك مع الناس كما أنك مطالب بإظهار الحق.

٢٣. احذر أن تصرف الناس عن الحق بسوء خلقك.

٢٤. احذر من الشعور الخفي بالرغبة في الانتصار للنفس لا للحق.

٢٥. الحرص على قاعدة (إيثار الحق على الخلق).

٢٦. عليك بتطبيق قاعدة ابن القيم مع الهروي صاحب " منازل السائرين " وهي: الهروي حبيب إلينا والحق أحب إلينا منه، وهذا إن كان الحوار مع أحد من أهل السنة، والمعنى أننا نحب العالم والداعية " فلان " ولكن محبتنا للحق أقوى وأعظم.

٢٧. اقرأ في فن الحوار والمحاورة.

٢٨. صلاح الرجل الذي تحاوره لا يدل على أن ما يحمل من مبادئ هي صواب.

٢٩. النفي والإثبات لا يصحان إلا بدليل.

٣٠. ناقش نفسك قبل مناقشة الآخرين.

٣١. عليك باستشارة العلماء قبل الدخول في المحاورة.

٣٢. إذا انتصرت في الحوار فاعلم أن الغاية هي الوصول للحق لا لذات الانتصار.

٣٣. اعلم أنك كنت تمارس وسيلة دعوية مهمة ألا وهي الحوار.

٣٤. اعلم أن انتصارك إنما هو بفضل الله تعالى لابجهدك، ولا بعلمك، ولا لفضلك.

٣٥. وأخيراً إياك والغرور والعجب.

الهدوء في الحياة

هناك في الحياة ضجيج وفي وسطها أصوات تجلب الهموم، وإذا دامت ذهبت بالقلب إلى مكان سحيق، لهذا وجب على من يُتقن فن التعامل مع الحياة أن يعتني بالهدوء لكي يحيا حياة مطمئنة.

ويزول غموض ذلك بهذا التوضيح..

- الهدوء في داخل الأسرة من المصائب والمشكلات التي ملأت بعض البيوت حتى إنك قد تسمع ألفاظ السب لكلا الزوجين أو الأبناء من خارج البيت.

- الهدوء في مكان النوم من وجود الإنارات القوية أو صوت التكييف الذي يجلب الهم لا النوم.

- الهدوء في المنزل بخفض صوت التلفاز أو الإذاعة ومراعاة بقية أفراد الأسرة.

- الهدوء في قيادة السيارة وعدم استعمال المنبه إلا عند الحاجة وعدم السرعة الجنونية التي قد تزعج الآخرين أو تزعج أسرتك بخبر وفاتك أو إصابتك، والانتباه من خطر التفحيط الذي هو هدر للنعمة العظيمة " السيارة " وهو يحمل أخطاراً على الممتلكات والأرواح.

- الهدوء في المسجد بعدم رفع الصوت بالقراءة أو الدعاء؛ لأنه " كلكم يناجي ربه " وإغلاق الجوال " الموسيقى " الذي يطرد الخشوع ويجلب لك العتاب أو الدعاء عليك من البعض.

- الهدوء في الجوال بإغلاقه في أوقات الراحة أو بعض الأيام، وقد جربت إغلاقه بعد العشاء مباشرة فشعرت بنعمة الهدوء من ضجيج الاتصالات.

ومحطات الهدوء في الحياة كثيرة تحتاج إلى تدرب وتمرين وهي سهلة بالتجربة ولكن وراءها خيرات وبركات.

إدارة المواعيد

لكل واحد منا مواعيد في سائر حياته وتتنوع هذه المواعيد ؛ فمنها: المواعيد الاجتماعية مع الأسرة والأقارب، ومنها : مواعيد العمل والاجتماعات، ومنها : مواعيد المؤانسة كزيارة قريب وصديق أو مرح وترفيه، والمواعيد العلمية كدورات أو دروس ومحاضرات والمواعيد العلاجية في المستشفيات ومواعيد السفر.. وغيرها كثير.

وقد رأيت أن أكثرنا لا يجيد فن " إدارة المواعيد " مما قد يضر بنفسه ومن يرتبط معه في ذلك الموعد، وإليكم همسات حول ذلك فأقول:

- كل من تربى على العناية بالوقت فسيكون قادراً بل متميزاً في إدارة المواعيد.
- من الناحية الشرعية نجد أن الإسلام اعتنى بتعظيم الوعد، وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن من صفات المنافق (وإذا وعد أخلف) [صحيح البخاري: ٣١٧٨].
- يجب كتابة المواعيد في مفكرة الجوال أو مفكرة الجيب ونحو ذلك.
- قبل أن تعد آخر فانظر في الوقت المناسب قبل أن تضع له الموعد المنتظر.
- مما يعاب عليه البعض أن يعد أكثر من شخص في موعد واحد مما قد يضر بالآخرين من حيث لا يشعر.
- إذا كان هناك موعد مع شخص له قيمته فيجب العناية بذلك أكثر من غيره؛ مثل: الوالدين، العلماء، الدعاة، المسئولين، الزوجة، المستشفى، الطائرة.
- احضر قبل الموعد بوقت كاف حتى لا يفوتك الأمر الذي ترغب في الحصول عليه، مثل: المستشفى ، الطائرة .
- إذا كان الموعد فيه مردود مادي كبير كبيع أو شراء فيجب دراسة الوقت دراسة جيدة، وتجهيز كل ما يساعد لإنجاز ذلك الأمر.
- قد يناسب في بعض المواعيد أن تفوض غيرك للحضور مما لا يشترط فيه وجودك مثل موعد شراء أغراض يسيرة للمترل من محل أو الاتفاق مع عامل لإصلاح أمور في المترل أو السيارة ولكن ما يجب حضورك فلا تفوض غيرك كالاجتماعات المهمة والزيارات الخاصة.
- إذا كان هناك موعد مع مجموعة كبيرة كإلقاء محاضرة ونحو ذلك، فهنا يجب الحضور قبل الموعد بدقائق لترتيب ما يلزم قبل التحدث معهم.
- اجعل موعد شراء الأغراض المترلية في الأوقات الضائعة كالعودة من زيارة قريب.

- مواعيدك مع أسرتك يجب أن تكون في أولوية أعمالك، ولن يكون هذا ناجحاً إلا بعد ترتيب البرامج والمواعيد.
- لا بد أن تواجه بعض الثقلاء الذين يعاتبونك ويطالبونك بالمواعيد لأجل اللقاء على مباحات ، فلا تعدهم وكن ذكياً في الهروب من ورطة الثقلاء عبر ابتسامة مع دعاء صادق واعتذار واضح.
- بعض الأعمال قد يكون الحل لها أن تكون مواعيدها متقاربة ، مثال: أمور المترل وإصلاحاته ، فتأتي بعامل السباكة وتتفق مع الكهربائي والنجار ليكون كل يعمل في زاويته في وقت واحد بطريقة ذكية ومن جرب عرف سهولة ذلك.

حتى تنجح في إدارة المواعيد:

- كن حازماً واحذر المجاملات.
- جاهد نفسك وإياك والكسل.
- اقرأ في الكتب التي تتحدث عن الوقت وأهميته وإدارته.
- انظر في حياة الناجحين تجد أنهم أداروا مواعيدهم بدقة.
- استعن بربك عز وجل.

الاستفادة من التجارب

ألم تر أن العقل زين لأهله ولكن تمام العقل طول التجارب

إن حياتك مليئة بالتجارب؛ في بيتك تجارب وفي وظيفتك تجارب، وفي طريقك وأنت في سيارتك تجارب، في برامجك الدعوية والعلمية تجارب.

وأنت في صناعة مستقبلك تمر بك صنوف من التجارب، وهكذا في كل جوانب الحياة ولكن يا ترى هل أنت ممن يستفيد من تجاربه أو حتى تجارب الآخرين أم أنك غافل ساه لاه؟!.

إن تمام العقل وقوته وكمال حياته أن تكون بصيراً بالأعمال والأزمنة القادمة من خلال نظرتك للتجارب السابقة.

لقد جربت هذا الدهر حتى أفادتني التجارب والعناء

فيا أيها العاقل انظر وتأمل لتدرك أن التجارب طريق النجاح.

صناعة الإنسان

الكل يتحدث عن النجاح والطموح والأمل والتطوير والقيادة، وهذا بلا ريب من الضرورات والهدف من كل ذاك " صناعة الإنسان " ؛ أي: صناعة فكره وقلبه وروحه، ووراء ذلك "صناعة المجتمع والدولة " .

إننا حينما نوقن بأن الإنسان هو سر التقدم والتطوير فلا بد حينها أن نسعى لإصلاحه في سائر شئون الإصلاح ويشمل ذلك:

١- إصلاح دينه وعلاقته مع ربه ويتهيأ ذلك بجلب ما يساعد لذلك ودفع ومنع ما يضر دينه.

أما الأول: فهو فتح باب الدعوة والإصلاح والتوجيه وتكثيف الأنشطة الدعوية التي تخاطب المجتمع وتساهم في تصحيح علاقتهم مع ربهم.

والثاني: سد ومنع كل سبل الإفساد لدين الإنسان من أمور الشبهات والشهوات بسائر أسبابها ومقوماتها.

٢- إصلاح فكره وعقله، ويكون ذلك بتعليمه المناهج المناسبة والتوجيهات السليمة والمعلومات الصحيحة في سائر العلوم الشرعية والدنيوية.

والسعي الكامل في تطوير آلات التعليم ومواكبة التطور التقني العالمي في سبيل صناعة عقل الإنسان وصقل المواهب، وتكثيف دورات التدريب التي لها أثرها في الارتقاء العقلي للإنسان.

وإنني حينما أدعو لهذين الأمرين " صلاح الدين وصلاح العقل " أشير إلى أن بعض الإداريين والقادة يركزون على الجانب الثاني في تطوير الموظف عبر آلات التدريب والدورات التي تخاطب العقل فقط وأمور العمل الدنيوي ويغفلون عن " إصلاح الدين " الذي سيكون سبباً بعد توفيق الله لرقي المجتمعات والأمم.

٣- إصلاح الجانب الاجتماعي للإنسان وتكثيف الوسائل المعينة على ذلك، وأقصد بالجانب الاجتماعي " علاقته مع والديه وأسرته وأقاربه وجيرانه ومع الناس عموماً " .

إنني أجزم بأن صناعة الإنسان والارتقاء به تتطلب الالتفات إلى صناعة الجانب الاجتماعي لديه والسعي لإفادته في كيفية التعامل مع الآخرين من الأقارب وغيرهم، إذ كيف نرجو ممن لديه العقوق أو التفكك الأسري نجاحاً وتطويراً للمجتمع.

إن هذا النوع في الغالب يعيش في اضطراب ومزاج متغير ونفس قلقة وبالتالي فإن نتاجه لنفسه ولأمته ضعيف.

٤-الجانب المالي للإنسان هو من الجوانب الضرورية لتكون حياته في أحسن حال ، حيث يحصل له الاكتفاء الذاتي بما يصل إليه من راتب أو نتاج مالي عبر تجارة وغيرها لأن النفس تحب المال ، وإذا أغفلنا هذا الجانب فسيكون هناك الفقر والحاجة للآخرين وتساقط ماء الوجه أمام أبواب الأغنياء أو عبر رسائل الجوال للأصدقاء ، لذا يجب على كل عاقل أن يسعى لإعفاف نفسه عبر دراسته وتحصيل الشهادات أو مزاولة بعض المكاسب التجارية ونحوها .

٥-الجانب الصحي من أهم مايجب رعايته والسعي في المحافظة عليه ، إذ كيف نطلب العلم أو نطلب المال ونحن في غفلة عن صحتنا ، لهذا كم من غافل عن صحته أصابه المرض من حيث لايشعر فالمرء بصحته يؤدي أمور دينه ودنياه ، والأطباء يوصون دائما برياضة المشي والابتعاد عن الدهون وغيرها من الوصايا المتاكثرة والمشهورة فإن نحن اشتغلنا بتحقيق الأهداف العلمية أو الدينية أو الاجتماعية وأهملنا الصحة والعافية والحمية من المرض فإننا سنتوقف عن باقي مشاريعنا وطموحاتنا .

الشباب ومهمة القيادة

إن نظرت في تاريخ الصحابة رضي الله تعالى عنهم فإنك تلمح فيهم " روح القيادة " وهذا ظاهر جداً في سيرهم.

- أسامة بن زيد يقود الجيش وعمره " ١٨ " عاماً.

- معاذ بن جبل يرحل لليمن داعية وهو شاب، ولا بد أن يكون اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم مبني على وجود صفات عالية لديه.

- مصعب بن عمير يرحل داعية إلى المدينة.

- ابن عباس يخالط كبار الصحابة ويحضر مجالس عمر، وهذا نابع من وجود صفات الهمة العالية وروح القيادة لديه.

- علي بن أبي طالب من أوائل من أسلم من الصبيان، و يتربى على القيادة والشجاعة والمبارزة، وهذه صفات كمال فلا ريب.

- معاذ ومعوذ ابني عفراء – قتلة أبي جهل – غلامان يملكان روح القيادة، فعجباً لتلك الأرواح.

وهكذا لو نظرت في حياة الأئمة من بعدهم كيف نشئوا وهم يحملون صفات القيادة والسعي للتميز.

فهذا ابن حنبل والشافعي ومالك وغيرهم تجد أنهم في شبابهم كان لديهم طموح وإرادة وطلب للمعالي ونظرة للأمام.

ولا زال التاريخ عبر أيامه يكتب سير أولئك الأفذاذ الأبطال، فما أعجب ما كانوا يملكون لو كان المتأخرون يشعرون.

وفي واقعنا تقف عينك على جملة من الشباب وهم ينافسون السلف في الهمة العالية، وهذا التنافس وإلا فلا.

فنون الانتباه

من كمال العقل " حسن الحذر وفن الانتباه " لأن الحوادث كثيرة، والسقوط ليس ببعيد ولكن المتأمل يدرك أن من دلائل حياة العقل قوة الإدراك، وجودة الانتباه واليقظة في زمن الغفلة وحينها لن يكون السقوط.

ولعل الأمثلة تزيل غبار العموم في المقال.

- الانتباه من خطر اللسان الذي يقود إلى المهالك عبر " آفاته الكبرى " .
- الانتباه من إطلاق البصر في الحرام حتى لا تسقط في بحار العشق وحينها تغرق ويصعب الإنقاذ.
- الانتباه من العقوق للوالدين لئلا يسخط الرب.
- الانتباه لأخلاق أهل الجاهلية التي تبرز في بعض الأحايين حين يغيب كمال الإيمان.
- الانتباه من صرف المال فيما لا ينفع حتى لا تندم في وقت تفتقر إلى ريالات.
- الانتباه من الغفلة عن الذكر التي تجلب للقلب داء القسوة ومن ورائها " الموت " .
- الانتباه من صديق السوء الذي يقودك للمهالك، فتهلك أنت ، ومن لأهلك؟!.
- الانتباه إلى خطر النت حين تبرز الصور والعروض التي تسرق عفافك وإيمانك فتبقى عارياً من التقوى.
- الانتباه من داء الكسل عن العمل أو الدراسة الذي يؤخر سيرك ويسقط الثقة بك.
- الانتباه من كثرة الأكل التي تجلب القسوة وتجعلك من رواد " قضاء الحاجة " وتقرب الوسادة إليك لتكون هي عشيقتك.
- الانتباه من دنو الهمة التي لا تليق بك وتجعلك في صفوف " الكسالى " و " أصحاب الأماني " .

والمحاذير التي في الحياة كثيرة، والانتباه لها من توفيق الله العلي الكبير فاتصل به وتوكل عليه ليمنحك فنون الانتباه.

صناعة الإنسان في خمسة أمور

الكل يتحدث عن النجاح والطموح والأمل والتطوير والقيادة، وهذا بلا ريب من الضرورات والهدف من كل ذاك " صناعة الإنسان " ؛ أي: صناعة فكره وقلبه وروحه، ووراء ذلك "صناعة المجتمع والدولة " .

إننا حينما نوقن بأن الإنسان هو سر التقدم والتطوير فلا بد حينها أن نسعى لإصلاحه في سائر شئون الإصلاح ويشمل ذلك:

١- إصلاح دينه وعلاقته مع ربه ويتهيأ ذلك بجلب ما يساعد لذلك ودفع ومنع ما يضر دينه.

أما الأول: فهو فتح باب الدعوة والإصلاح والتوجيه وتكثيف الأنشطة الدعوية التي تخاطب المجتمع وتساهم في تصحيح علاقتهم مع ربهم.

والثاني: سد ومنع كل سبل الإفساد لدين الإنسان من أمور الشبهات والشهوات بسائر أسبابها ومقوماتها.

٢- إصلاح فكره وعقله، ويكون ذلك بتعليمه المناهج المناسبة والتوجيهات السليمة والمعلومات الصحيحة في سائر العلوم الشرعية والدنيوية.

والسعي الكامل في تطوير آلات التعليم ومواكبة التطور التقني العالمي في سبيل صناعة عقل الإنسان وصقل المواهب، وتكثيف دورات التدريب التي لها أثرها في الارتقاء العقلي للإنسان.

وإنني حينما أدعو لهذين الأمرين " صلاح الدين وصلاح العقل " أشير إلى أن بعض الإداريين والقادة يركزون على الجانب الثاني في تطوير الموظف عبر آلات التدريب والدورات التي تخاطب العقل فقط وأمور العمل الدنيوي ويغفلون عن " إصلاح الدين " الذي سيكون سبباً بعد توفيق الله لرقي المجتمعات والأمم.

٣- إصلاح الجانب الاجتماعي للإنسان وتكثيف الوسائل المعينة على ذلك، وأقصد بالجانب الاجتماعي " علاقته مع والديه وأسرته وأقاربه وجيرانه ومع الناس عموماً " .

إنني أجزم بأن صناعة الإنسان والارتقاء به تتطلب الالتفات إلى صناعة الجانب الاجتماعي لديه والسعي لإفادته في كيفية التعامل مع الآخرين من الأقارب وغيرهم، إذ كيف نرجو ممن لديه العقوق أو التفكك الأسري نجاحاً وتطويراً للمجتمع.

إن هذا النوع في الغالب يعيش في اضطراب ومزاج متغير ونفس قلقة وبالتالي فإن نتاجه لنفسه ولأمته ضعيف.

٤-الجانب المالي للإنسان هو من الجوانب الضرورية لتكون حياته في أحسن حال ، حيث يحصل له الاكتفاء الذاتي بما يصل إليه من راتب أو نتاج مالي عبر تجارة وغيرها لأن النفس تحب المال ، وإذا أغفلنا هذا الجانب فسيكون هناك الفقر والحاجة للآخرين وتساقط ماء الوجه أمام أبواب الأغنياء أو عبر رسائل الجوال للأصدقاء ، لذا يجب على كل عاقل أن يسعى لإعفاف نفسه عبر دراسته وتحصيل الشهادات أو مزاولة بعض المكاسب التجارية ونحوها .

٥-الجانب الصحي من أهم مايجب رعايته والسعي في المحافظة عليه ، إذ كيف نطلب العلم أو نطلب المال ونحن في غفلة عن صحتنا ، لهذا كم من غافل عن صحته أصابه المرض من حيث لايشعر فالمرء بصحته يؤدي أمور دينه ودنياه ، والأطباء يوصون دائما برياضة المشي والابتعاد عن الدهون وغيرها من الوصايا المتاكثرة والمشهورة فإن نحن اشتغلنا بتحقيق الأهداف العلمية أو الدينية أو الاجتماعية وأهملنا الصحة والعافية والحمية من المرض فإننا سنتوقف عن باقي مشاريعنا وطموحاتنا .

وراء كل مشروع جدية

والجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق

هكذا هي الحياة العظيمة التي تمتلئ بالإنجازات الكبرى، فعند التأمل ستدرك أن " الجدية " هي المحرك الأول بعد توفيق الرب تبارك وتعالى.

وانظر في حياتك بل وفي أقرب جهاز لديك " الجوال " كيف كان بهذا الإبداع والتصميم؟!.

لا شك أن الذي صنعه وأدار مشروعه " رجل جاد وصاحب طموح " فكانت النتيجة استفادة نصف سكان العالم تقريباً من هذا الجوال.

- وانظر إلى أي مشروع دعوي تجد أن من أكبر نجاحه بعد توفيق الله هو الجد وبذل الهمة في إعداده ومن الأمثله (مكاتب دعوة الجاليات) التي كان لها سبب انتشار الإسلام بين فئة الجاليات بشكل كبير .

ومثال آخر : سلسة الدورات العلمية التي نفع الله بها الكثير من طلاب العلم في الداخل والخارج إنما كانت بفضل الله ثم بجهود قوية وهمة عالية وجدية متناهية لدى الرجال القائمين عليها .

وتأمل في البرامج العلمية من تأليف الكتب وإصدار الأشرطة العلمية والحوارات ونحوها إنما هي نتاج للجدية والاهتمام لدى المشرفين عليها .

وانظر في الصناعات والنتاج التقني في الحياة لم يكن سيخرج للجيل لولا توفيق الله ثم وجود الجد والاجتهاد لدى المشرفين عليها .

إن تربية الأمة على الجد والاجتهاد ونبذ الكسل والتسويف أمر لازم للارتقاء بالأمة؛ لأننا وفي كل المجالات نريد مشاريع كبرى ونتاج كبير، وهذا يفتقر إلى " الفريق الجاد " .

وإن الناظر في أحوال بعض الناس رجالاً ونساء يرى فيهم صفات التأخر والتأجيل والكسل، فإلى متى ولماذا، وكيف الخلاص من ذلك؟!.

ومن المسئول عن رسوخ وتأصيل الضعف في المجتمع؟!.

إنها أسئلة تحتاج جواب.

من القلب : والله إنه لمشروع كبير أن نخرج مجتمعاً جاداً صادقاً يسعى لنفع أمته ووطنه.

ومضة: كن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم.

فن اتخاذ القرار

نحن في كل يوم نمارس مبدأ " اتخاذ القرار " وقد لا نشعر بذلك، وللأسف فإن أكثر الناس يقعون ضحية لهذه القرارات.

وفي الغالب أن هذه القرارات غير مدروسة مما تسبب للإنسان أضراراً مادية واجتماعية ودينية ووظيفية وغير ذلك من جوانب الحياة، وإليك هذه الأمثلة:

١- قرار شراء سيارة؛ وفي الغالب أننا نحرص على شراء سيارة جديدة وآخر موديل، وقد يكلفنا ذلك مبالغ مالية كبيرة، فقد تكون أقساط شهرية وتستمر نحو خمس سنوات، مع العلم أن هناك التزامات مالية أخرى كأجار السكن، ومصاريف الأولاد، وأمور الوالدين إن كان يصرف عليهم.. ونحو ذلك.

لهذا تجد " فلان " لما قرر شراء سيارة و لم يدرس قراره جيداً أوقعه في شباك الأقساط والديون حتى سقط في مصائب وكوارث لم تكن في الحسبان.

ولو أن " فلان " درس قراره ونظر في الفوائد من هذا القرار والأضرار ثم استشار أهل الخبرة ثم استخار ربه تعالى لحصل له الخير الكثير.

٢- قرار الزواج؛ وفي الغالب أن الشاب عندما يريد الزواج أو الفتاة التي ترغب في الزواج يغفلان عن " القرار الصائب " في جودة الاختيار للشخص أو المرأة، والوقت والمكان وما بعد الزواج.

وتجد الشاب يسارع في قبوله للزواج من " فلانة " بدون أي ضوابط أو معالم.

ولعله بعد الزواج عندما تذهب لحظات الحماس يبحث عن صفات مهمة في زوجته فلا يجدها؛ لأن قراره كان سريعاً، وهو يتحمل هذا القرار الذي إن لم يتداركه الله بعنايته فسوف يكون هناك " طلاق " .

٣- قرار الطلاق الذي بدأ ينتشر في الآونة الأخيرة حتى وصلت حالات الطلاق في عام ١٤٢٩هـ في الرياض فقط (٦٠٠٠) حالة طلاق.

وتأمل الرقم بما فيه، فلو قلنا: إن هناك من هذا الرقم نحو ألف أسرة لديهم أطفال، فالمعنى أن هناك ألف طفل سيعيشون في ظل " أسرة مطلقة " والنتائج من التفكك الأسري لا تخفى.

وكل هذا نتيجة " القرار السريع " وعدم دراسة الفوائد والأضرار والتأني في اتخاذ القرار.

ولنفترض أن الرجل أراد الطلاق فليسمح لي بهذا الحوار:

- هل كتبت فوائد هذا القرار؟.

- هل كتبت أضرار هذا القرار؟.

- هل أنت صاحب أطفال؟ إن كان لديك أطفال فمع من سيكونون؟ إن كانوا معها فهل هي مؤهلة للقيام بتربيتهم تربية صالحة؟.

- هل هي ستكون عند أسرتها، وهل البيئة تناسب أن يعيش فيها أطفالك مع أمهم، أم لديهم منكرات ومصائب، وهل الحي مناسب والجيران، أم هذه الأمور لم تخطر على بالك أصلاً؟!.

- لو تزوجتْ الأم فبالطبع سيكون الأطفال عندك، وأنت أيها الزوج لو تزوجت امرأة ثانية هل ستكون لأطفالك مثل أمهم، وهل الحالة النفسية للأطفال ستتقبله الزوجة الثانية؟!.

- هل لدى الزوجة الثانية آلية لتربية أطفالك تربية صالحة؟!.

وهكذا أسئلة كثيرة تدل على عمق أضرار القرار الغير مدروس وخاصة في العلاقات الاجتماعية .

٤ - قرار الزوجة الثانية ، هو عند بعض الناس مجرد حماس ، ورغبة في التغيير والتجديد في عالم الزواج ، ولكن هذا الزواج إن لم يكن على دراسة فإننا نجد أن هذا الزوج سيبقى مع الثانية أياما وبعدها سيتفاجأ بالميزانية المالية الجديدة والكثيرة ، ثم يبدأ يفكر في الطلاق فيحتار إما الثانية أو الأولى ، وقد يأتيه إلحاح من الأولى أو تهديد بالذهاب لأهلها ، فيستعجل قي قرار تطليقه إما للأولى من باب الحقد عليها والانتقام وقد تكون الضحية الثانية نتيجة لأن الأولى معها الأبناء وهكذا ، وحتى لو عاد للأولى فإن الجرح باقي فمن يداويه ؟.

٥ - قرار البدء في مشروع تجاري ، ياترى هل هو نتيجة الحماس والتأثر بحديث الزملاء والأقارب وتوارد الإعلانات التجارية وتأثير الدورات التدريبية أم أنه عن قناعة وتأمل وتخطيط مالي وتجاري ونظرة للمفاسد والمصالح .

٦ - قرار الدخول في تخصص معين في الجامعة ، هل سبقته دراسه مركزه في أهمية هذا التخصص ومناسبته لك أنت ؟ أم أنك اخترته نتيجة لضغط الوالد عليك وبالتالي ليس لديك قناعة به ، مما يترتب على ذلك عدم الاستمرار أو عدم بذل الجهد في الدراسة .

٧ - قرار السفر وخاصة في الإجازات ، في الغالب أننا نقرر سريعا وبدون دراسة لمناسبة الوقت والبلد ومدى الإعداد الجيد للميزانية مما يتسبب في كثير من الأحيان إلى تراكم الديون ووراء ذلك من الهم مالا يخفى .

٨ – القرارات المتعلقة لعلاج المشكلات ، تجد أن بعضنا لايفكر جيدا في مناسبة العلاج فعليا لمشكلته ، بل إنه يأخذ أسرع الحلول التي يراها هو بدون دراسة وتأمل وبدون استشارة أو استخارة ، وحينها تأتي الحلول الغريبة التي مفاسدها أعظم من مصالحها .

٩ – قرار البدء في مشروع علمي مثل قراءة كتاب أو حضور دورة علمية في مدينة أخرى أو الارتباط بدرس مع أحد أهل العلم ، فأوصيك قبل البدء في هذا البرنامج أن تفكر في مدى الأنفع لك ومدى مناسبة هذا البرنامج لك في هذه المرحلة من عمرك ومستواك العمري أو المالي والأسري ، وسوف تكتشف في أغلب الأحيان أن بعض هذه البرامج تحتاج تأجيل وبعضها يحتاج تغيير وهكذا ،والعبرة ليس بوجود البرنامج وإنما العبرة بمناسبته لك أنت ، وقد يناسب غيرك ولايناسبك وقد يناسبك بعد سنة أما الآن فلا يناسبك وهكذا يجب التأني في اتخاذ قرارك العلمي .

١٠ – القرارات الدعوية مثل : خطبة جمعة ، الرحلات الدعوية ، إنفاق بعض الأموال لأجل الدعوة ، الرد على المخالفين ، البدء في الحوارات مع أصحاب الأهواء ونحوهم ، الإشراف على منتدى ، تصميم موقع ، تنفيذ محاضرات في المراكز الصيفية والمخيمات الدعوية وغيرها من البرامج الدعوية ، ياترى هل نحن ندرس مدى أهمية هذه البرامج ومناسبتها للمكان والزمان والحال ومدى حاجة المخاطبين لها وماهي مستوياتهم العقلية والعلمية ، أم أننا نقدم عليها بمجرد الرغبة في الأجر بدون دراستها والتأمل في قرار البدء فيها .

وختاماً: فإن القرار الناجح هو الذي يمر بهذه الأسس:

١- اكتب فوائد القرار بكل صراحة ووضوح.

٢- اكتب الأضرار المتوقعة من هذا القرار.

٣- استشر من تثق به ويعرف حلاً لهذه المشكلة ولا بد أن تكون أوراق الفوائد والأضرار لديك وتعرضها عليه.

٤- استخر ربك واسأله التوفيق.

ومضة: من هذه اللحظة تدرب على التأني في اتخاذ القرار.

كن نادراً تكن متميزاً

الكل يسعى ليكون مؤثراً فيمن حوله، فالتاجر يريد أن يكون مؤثراً في السوق التجاري، والطبيب يريد أن يكون مؤثراً فيمن حوله من الأطباء وإدارة المستشفى.

وذلك المدرس يرغب في أن يكون أحسن مدرس في تلك المدرسة وقل مثل ذلك في الطالب.

وتلك الفتاة تريد أن تكون متميزة فيمن حولها ومؤثرة في مجتمعها وبين صديقاتها، وذلك الطفل يريد أن يؤثر في والديه ليستجلب العاطفة منهما ليحصل على ما يريد.

وذلك الداعية يتمنى أن يكون مؤثراً في المجتمع لكي تصل رسالته كما يحب، والموظف يسعى لأن يلفت الأنظار له عبر " التأثير " في الآخرين وعند المدير.. وهكذا.

فالكل يريد أن يكون مؤثراً، ولا شك أن طرق التأثير كثيرة جداً ولكني هنا أشير إلى أبرزها في نظري ألا وهي " الندرة والتميز " .

والمعنى أن كل من يسعى لكي يحصل على لقب المبدع والمؤثر والمشهور فلا بد أن يقدم سلعته وهوايته وعمله من خلال قانون التميز والندرة فراجع هوايتك وعملك وما تقدم.

واسلك في إبراز ذلك عبر " التجديد " والتنويع في الإخراج ليكون نصيبه من القبول أكبر ورصيده في التأثير أقوى، وأنت في طريقك نحو التأثير تحتاج إلى تدريب عقلك والارتقاء بفكرك وممارسة رياضة الذهن وتمرين العضلات.

وستجد أن التأثير صديقك وستصلك رسائل الإعجاب التي هي نتاج تميزك، فكن نادراً تكن متميزاً ومؤثراً.

تطوير الموظف لا الأب

لعلك تتفق معي على أن الجهات الحكومية والشركات والمؤسسات تسعى جاهدة لتطوير موظفيها لكي يكتسبوا أحسن الخبرات في مجال عملهم، وهذا لا جدال في أهميته ودوره في الارتقاء الوظيفي والإنجاز الإداري.

ولكن لعلك لا تخالفني أن فئة من هؤلاء الموظفين بحاجة إلى دورات تدريبية لإدارة أمور الأسرة والعلاقة الزوجية، والتعامل في البيت بحكمة ودراية عبر الدراسات والأبحاث التي تعتني بذلك.

ولا تستغرب أن تجد مديراً له شهادات عديدة قد علقها في مكتبه ووراء مكتبه ولكنه لا يعرف إدارة مشكلة يسيرة في بيته.

وبإمكانك أن تتأمل في حياة بعض أولئك وتختبر ما يملكون من خبرات في شئون الأسرة وكيفية مواجهة المشكلات.

إن الموظف الناجح نجاحه مقصور في حدود إطار عمله لا غير، ولكن الأب الناجح نجاحه يتعدى لأسرته وذريته ومستقبلهم وما ينتظرهم من آمال أو آلام.

أعتقد أنه ليس من العدل أن تكثف الدول والجهات الحكومية والشركات عنايتها بالموظف فقط وتغفل عن " أسرة الموظف " و " حياة الموظف " .

والأمر يسير لعلاج ذلك؛ وهو عقد دورات إجبارية لكل الموظفين في مناطق عملهم أو خارجه، وتتناول هذه الدورات " الزواج – الطلاق – الحب – تربية الأبناء – الميزانية – إدارة الحياة والوقت " .

وليتأكد كل من له ولاية: أن كل موظف ناجح في بيته وسعيد مع أسرته سينجح في عمله.

يا رواد معارض الكتاب

١- لا بد من اختيار الوقت المناسب لزيارة المعرض، فاختر وقتاً بعيداً عن الزحام.

٢- حدد ميزانية مالية لشراء الكتب ولا تكن فوضوياً.

٣- لتكن زيارتك الأولى " للمشاهدة " ولتحديد المكتبات المناسبة والكتب الجيدة، وبعد ذلك يكون تحديد موعد الشراء.

٤- عند الرغبة في شراء كتاب:

- استشر أهل الخبرة.

- حاجتك أنت لهذا الكتاب.

- هل سيكون للاطلاع والمراجعة أو يكون للقراءة والجرد.

- هل الأولى شراؤه في هذا الوقت أم الأولى تأجيله.

- هل أنت ممن يتقن التوازن في الكتب بين فنون العلم؛ يعني: هل أنت تراعي التنويع بين محتويات الكتب، أم أنك تركز على فن معين؟.

٥- اختر كتباً في مجالات عامة: الأسرة – الطفل – تنمية الذات .

٦- اشتر كتاباً وليكن هدية لمن تحب، ولنساهم في تفعيل " هدية كتاب " .

٧- استأذن من عملك أو مدرستك عند الذهاب للمعرض.

٨- ليس شرطاً أن تشتري كل شيء يعجبك – مع استحالته – ولكن خذ فكرة عن ذلك الكتاب، أو عنوانه؛ لأن تنمية الفكر والعقول قد تكون بمجرد النظر إلى الكتب وعناوينها، والعقل واسع الإدراك.

٩- أخبر صديقك بالكتاب الذي تراه مناسباً له ليشتريه.

١٠- احرص على شراء طبعة الكتاب الجديدة إذا كانت متميزة بتحقيق أو تخريج أو ذات جودة فنية.

١١- لا مانع أن تقترض لأجل شراء الكتب، وهذا دليل على حب الكتاب ولكن لا تكلف نفسك ما لا تطيق.

١٢- إذا رأيت كتاباً عليه ملاحظات فبادر بإخبار الجهات الرسمية بذلك.

١٣- احرص على الكتب العلمية التي تحتوي منهج السلف.

١٤- لا تأخذ الكتب الفكرية والثقافية وأنت لم تتقن بعد الكتب العلمية السلفية.

١٥- مما نوصي به – إن وجد – شراء الألبومات العلمية " الأشرطة العلمية " للدورات والمتون العلمية ولكن لا تشتر إلا ما يناسبك أنت وتعلم أنك ستستفيد منه قريباً.

١٦- إذا وجدت من يبيع " سيدي " لبعض البرامج الحاسوبية النافعة فعليك بها؛ مثل: مكتبة الألباني، المكتبة الشاملة، مجلة البيان... " وغيرها من البرامج التي تكون على هيئة (CD) .

١٧- لم لا تكون مكتبة مصغرة في منزلك تحتوي على بعض الكتب المهمة ونوصي بـــ:

" الملخص الفقهي – رياض الصالحين – فتاوى أركان الإسلام – زبدة التفسير – فتاوى المرأة – فتاوى إسلامية – الجواب الكافي – الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد – السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية – تهذيب سير أعلام النبلاء ".

١٨- اشتر مجلات مناسبة لأطفالك ولتكن ذات صبغة دينية تربوية.

١٩- اشتر كتباً تناسب زوجتك مثل: كتب الطبخ وأمور المنزل، وفائدة ذلك: تنويع ثقافتها في أمور المنزل.

٢٠- اشتر كتاباً عن: فقه الواقع، المذاهب المعاصرة.. .

٢١- إذا وجدت كتاباً نادراً في محتواه فبادر بشرائه، فقد لا تجده مرة أخرى.

٢٢- بعض الزوار يحرص على اقتناء الكتب الغربية والتي يكتب في أعلاها " الأكثر مبيعاً في العالم " وهذا النوع من الكتب تحتاج إلى فحص ودراسة قبل شرائها فبعضها مفيد للغاية، وبعضها لغو وعبث وضياع للأموال والأوقات.

٢٣- إذا كنت في مدينة أو بلد آخر غير البلد الذي يوجد فيه معرض الكتاب فأوصيك بالسفر إليه براً أو بحراً أو جواً، وكل ثمين يهون عند رؤية الكتاب، ولا يخفى عليك أخبار السلف في الرحلة لأجل العلم، وهذا داخل فيها.

٢٤- لا تلتفت إلى المخذلين عن زيارة معرض الكتاب ولا تستمع إلى كلماتهم، فهم لا يعرفون قيمة ما تعشقه أنت.

٢٥- قد يوجد في بعض المعارض نوعاً من الاختلاط بين الرجال والنساء فلا يكن ذلك مانعاً لك من الاستفادة من المعرض.

واختر وقتاً لا يزدحم فيه الزوار، مثل: ساعات الصباح الأولى في الغالب، ولو صادف وجود الاختلاط فاحفظ بصرك وسارع في الإنكار بقدر ما تستطيع.

زيارة العقل لزيادته

لعل " الزيارة " لفظ يراد به " البدن إلى بدن " كزيارتك لصديق ونحو ذلك.

ولعل نهاية ذلك " وداع مع حب وصفاء " ولكني أشير إلى " زيارة العقل " لرياض العلم والمعرفة عبر مجالات عدة وأبواب شتى.

والعقل واسع الاستفادة وجذاب لكل شيء " خير أو شر " لذا وجب عليك أن تجعل من وظائفك المستمرة " زيارة للعقل " لتطويره، وزيادة نسبة النمو المعرفي له، وكلما تنوعت مصادر المعرفة زادت " حياة عقلك ولياقته " .

وإني أحزن على عقول كثيرين ممن أرى وترى ، فإذا " عقله " صغير لا زال في مراحل النمو، أشبه بالطفل الرضيع ولو كان صاحبه كبير الجسد.

وتأمل معي الأفكار عندما تطرح والأذهان عندما تناقش؛ حينها توقن بأننا نحتاج " زيارة العقل لزيادته " .

إن العقل هو آلة التحرك في الحياة، وكل حياة تراها فهي " نتاج لعقول أهلها " وإذا صغرت النتائج؛ ففي الغالب إهمال الناس لعقولهم، أو عدم توفر الدعم للعقول.

وهذه مسألة مهمة في " حياة العقل " وهي أن الدعم المادي والمعنوي له أثر في " حياة العقول " وبالطبع ستكون النتائج مثمرة.

إن الحياة من حولنا مليئة بعناصر البناء لعقولنا، ولكن أين الذي يستفيد منها لأجل البناء المعرفي ؟

إنه يتسلق الجبال

كنت أتأمل في إحدى القنوات المفيدة فرأيت برنامجاً عن تسلق الجبال، وإذا برجل غربي يلبس الصليب يتسلق جبلاً عظيماً يصعب مثله فيما يظهر لي..

وأعتقد أنه يخاطر بنفسه من أجل الفوز بلقب أو رمز وليبق نفسه صفحة في تاريخ الأبطال.

ولكن عجبي ليس منه بل من رجال يحملون الإيمان في قلوبهم ولكن فئة منهم رضوا بالهمم القصيرة والمبادئ اليسيرة.

مع أن خطاب الرحمن (وسارعوا) (وسابقوا) .

فيا ترى لم هذه الهمم السفلية التي رضيت بالصف الآخر وبعدت عن المفاخر؟

إن الهمة العالية روح تحرق صاحبها ليضيء للأمة ، وهي نور تملأ قلب حامله ليستنير به من هو في الظلمات ساكن.

إن الأمة تنتظر من يتسلق جبال العزيمة ليصل إلى أرض السعادة ليحمل إليها من فقدها.

لا زالت الأمة تنظر عبر نافذة الأمل لمن في قلبه أمل لعله يساهم في صناعة الحياة لتكون كما يحبها الله.

همسات في حياة موظف

١- العمل والاجتهاد، صفة مدح، والكسل والنوم صفة ذم، والكدح وكسب الرزق طريقة الأنبياء ومنهج العلماء ومسلك الأولياء.

٢- اذهب مبكراً، وتعود على النشاط، وسعادة يومك تبدأ من بداية اجتهادك.

٣- المال الذي تأخذه على وظيفتك هو "أمانة" وهو "مقابل " اجتهادك، فاتق الله أن تأخذ مالاً وأنت لم تعمل، أو وأنت غائب عن دوامك أو متأخر عنه، ولا تنس أنك مسئول " وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه" صحيح. السلسلة الصحيحة (٩٤٦).

٤- طور نفسك وكن مبدعاً في عملك واطمح لأن تكون صاحب فكرة جديدة جميلة رائدة في وظيفتك.

٥- قد تقابل المراجعين والعامة من الناس فما أجمل أن تبتسم لتحصل على" صدقة " والابتسامة أكثر إشراقه من الكهرباء.

٦- امش في قضاء حوائج المراجعين، وساهم في مساعدتهم، ويسر لهم لتنال تيسير الرب لك وفي الصحيح: " من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ".

٧- قد تجد فراغاً في وقتك، فليكن المصحف أنيسك، والكتاب النافع جليسك.

٨- كن مرحاً مسروراً متفائلاً سهلاً حبيباً قريباً ليناً تألف الناس ويألفونك، وحينها ستلهج الألسن بالذكر الجميل لك، والذكر للإنسان عمر ثان.

لمحات وإشارات في التفكير

ذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيئ له عبرة

١. التفكير عمل قلبي وعقلي.

٢. ما أجمل أن تتفكر في خلق السماوات والأرض لترى آثار عظمة الله تعالى.

٣. لا تفكر في" ذات الله " لأنه (ليس كمثله شيء) سبحان الله وبحمده.

٤. هل فكرت في ذنوبك وسيئاتك؟

٥. هل فكرت في الأسباب التي تجعلك تعصي الله ثم تبدأ بعلاجها؟

٦. هل فكرت في جهود الكفار في خدمة باطلهم ؟

٧. لماذا لا تفكر في وسائل جديدة في خدمة الدين ؟

٨. أوصيك في التفكير في نفسك" وفي أنفسكم أفلا تبصرون".

٩. إذا حضرت لك فكرة فاكتبها، فهي جوهرة.

١٠. انقل الفكرة الجميلة إلى غيرك، فقد تتحول عنده إلى عمل.

١١. لا يُشترط أن تقنع الناس بأفكارك، بل عليك أن تقتنع أنت بأفكارك.

١٢. الفكرة قد تكون صغيرة، ولكنها تكبر مع الأيام.

١٣. ما أجمل الأفكار في نصرة الدين والدعوة إلى الله.

١٤. نحن بحاجة إلى الإستفادة من أفكار الآخرين.

١٥. إن قناعات الناس هي نتيجة أفكارهم، فلا تحتقر تلك الأفكار.

١٦. قد لا تعجبك الفكرة بكاملها، فلماذا لا تأخذ جزءاً منها ؟

١٧. هناك أوقات تساعد في إنجاح الأفكار، وهناك أوقات ينغلق فيها الفكر، فاعلم ذلك.

١٨. ما أجمل الأفكار المتعلقة باستنباط المعاني من الآيات ومن الأحاديث.

١٩. لماذا لا تستفيد الأمة من أفكار المجتمع في سائر شئون الحياة ؟

٢٠. قد يأتي المجنون بفكرة جميلة، فهل سنقبلها؟

٢١. المرأة قد تأتي بفكرة لم يأت بها مئات الرجال.

٢٢. قد يقول الصغير فكرة تنفع الأمة.

٢٣. هل فكرت في فجأة الموت؟

٢٤. كان السلف يفكرون في نار الآخرة، وكأنها خلقت لهم.

٢٥. فكّر في الجنة وتخيل أنك بين أنهارها وقصورها ثم قل لنفسك: يا نفس أنت في الحياة.

٢٦. لابد أن نفكر في تربيتنا لأبنائنا وبناتنا، وهل نحن على طريقةٍ صحيحة في ذلك.

٢٧. متى فكرنا في قيامنا بالصلوات الخمس وسننها وصفتها وخشوعها؟

٢٨. لماذا لا نفكر في الأيتام والمحتاجين، ونسعى لخدمتهم بما نستطيع؟

٢٩. أتمنى أن نفكر في طرق شرعية لكسب الرزق حتى لا نحتاج لسؤال الناس.

٣٠. لو أن الدعاة في أي بلد يجتمعون في كل شهر مرة لتبادل الأفكار لخدمة الدين لصنعوا الأعاجيب.

٣١. لابد أن ننقد بعضنا أحيانا في طريقة التفكير.

٣٢. هناك غلو في التفكير كما أن هناك غلو في التطبيق العملي له.

٣٣. لماذا لا نعتني بالاستفادة من أصحاب الأفكار الناضجة والجادة.

٣٤. هل نستطيع إنشاء مركز للتطوير الفكري للشباب والفتيات ؟؟

أزمة القدوة (ليستيقظ القلم)

تختلف كلمات رجال التربية وقادة الإصلاح، ورموز التغيير في الوسائل التي ترتقي وتصلح الرعية وتبث الروح في القلوب الميتة.

ولعل " القدوة " هي الكلمة التي نحتاج إلى أن تكون نموذجاً فعلياً لا حرفياً في هذه المرحلة التي تمر بها الأمة.

بحثت عن رموز في الكتب فوجدتهم كثير، كانوا هم سُلم المجد لأمة الإسلام عبر دقائق الزمن، وكانوا بحق نجوم السماء في ظلمات الجهل فأين الأشباه؟.

لنرحل إلى حياة العلماء ولنفتح تاريخهم فماذا سنقرأ؟ أخبرني ماذا سنجد؟ إننا سنجد أعلى صور العزة في أقوى أزمنة الذل، وسنرى أروع المواقف في حياة الهوان، فأين الأشباه والنظائر؟.

ولندخل إلى حياة الأبطال الذين هدموا بالهمم كل آثار الكسل، وحطموا بقوة الإرادة جبال الخوف والوهم فأين الأشباه والنظائر؟.

فيا عجباً لهم، كانوا في حياتهم " رموزاً و قدوات " ووالله إنهم بعد مماتهم قدوات ورموز فأين الأشباه والنظائر؟.

كانت حياتهم عظة ومدرسة لكل مقصر، والآن حياتهم لنا أجمل عظه فأين من سيقرأ لعله يرقى؟.

القدوات أعمالهم أعلى من كلماتهم وهمتهم حياةً لأمتهم، وتاريخهم صانعُ لحضارات قادمة، فأين المتشبه بهم؟.

القدوات صامتون ولكن أعمالهم تنطق عبر أثير الزمن لتكتب بماء الذهب في ديوان التاريخ " نحن صناع الحياة ".

القدوات سيرتهم تنبئ عن سريرتهم، وذكرهم يحيي أقواماً موتى فما أعجبهم.

وأخيراً: شعرتُ بقلمي يريد الاستراحة عن الكتابة فتوقفت يدي واستراح القلم، ولكنني أقول: لازلنا ننتظر القدوة ليستيقظ القلم.

من إبداع الخواطر والكلام

هذه بعض الخواطر والفرائد والفوائد جمعتها من بعض الرسائل وبعضه من اختيارات العقل:

- كما تحرص على علاج أسرتك عند الإصابة بالأمراض العضوية فلتساهم في علاجهم من الأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية.

- انس الندم، وإلا ستصبح حياتك سدى .

- لكي تتجنب النقد، لا تفعل شي، لا تقل شيء وكن لا شيء.

- نحن نتحدث كثيراً عن الإنجاز ولكن الناجحون هم من يتحدث الإنجاز عنهم.

- مكتبتك في بيتك هي من أسرار سعادتك.

- في الحياة تحديات، ولكن أين من يتحداها ؟

- رتب أعمالك لتحقق أهدافك.

- لصوص الوقت، وسُراق الزمن أعظم أعداءك، فاحذر منهم.

- لا تهتم بصغائر الأمور في حياتك وكن مقداماً نحو المعالي، ومن جد وجد، وبقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى.

- اكتب تجاربك العظمية في مذكراتك ليقرأها التاريخ بعدك، وحينها ستكون ممن ساهم في صناعة الجيل.

- البس ثياب الهمة، ومزِّق ثياب الكسل، ليكتب التاريخ اسمك في ديوان " الأبطال ".

- خصص وقتاً للتفكير في تفعيل طاقاتك الكامنة، ولاتكن ميتاً يمشي على الأرض.

- ما تقضيه في ترتيب أعمالك هو الوقت الذي يسير بك نحو الإبداع.

- اختر الصديق المتفاءل، وأبشر بالنجاح.

- إذا أردت الطموح، فابدأ أولاً ولا تتردد.

- الطموح عنوان في كتاب أصحاب الهم.. والكسل ثوب في دولاب الجبناء.

- قم بتفويض من تحتك ليقوم ببعض الأعمال، لتتفرغ أنت لأعمال أخرى، وإن كان لا يجيد، فلا بد من تدريبه لتتفرغ مستقبلاً.

- لن تسلم من نقد الناس، ولكن خذ من نقدهم ما هو حق، ولا تظن أن كل نقد هو باطل ، وصحح خطأك واصبر فهكذا الحياة.

- قد ترى أن قراءة الجرائد شبه ضرورية يومياً، ولكن هل ترى أن قراءة القرآن ضروري أيضا.
- ثقافتك تظهر على أخلاقك في لحظات قد لا تشعر أنت بها، ولكن للناس أعين.
- عندما تطرح وجهة نظرك تأكد أن للآخرين عقول، قد لا تفهمها، وقد تعارضها وقد ترمي بها خارجاً، فكن مطمئناً.
- أحياناً نحاول تصحيح أخطاء نراها في واقعنا، ولكننا نخطي ء في التصحيح فلا يتم لنا المراد ويبقى الخطأ هو الخطأ.
- اكتب إنجازاتك اليومية والأسبوعية والشهرية، وفي نهاية العام ستعرف من أنت ؟
- قراراتك شبه يومية، ولكنك غافل عنها، فهل تمهلت قبل إصداراها ؟
- ليس مهماً أن تنتهي من عملك الحاضر وإنما المهم هل تحقق لك ما تسمو إليه ؟
- إهدار الوقت أعظم خطراً من إهدار الماء.
- من الإسراف المذموم: صرف الوقت فيما لا ينفع.
- جلسة مع مبدع ترتقي بك نحو الإبداع.
- تخيل أن عمرك قارب السبعين ثم ورد إليك سؤال: ما هي انجازاتك، فما هو الجواب ؟
- البركة في العمر أن يكون لله وبالله.

لم لا تكون مثله

نسمع في مجالسنا المديح لفلان بأنه صاحب إنجازات وأعمال سواء في دينه أو دنياه، وتجد أن كل واحد يشارك في الحديث عن فلان، ويأتي بما لديه من معلومات.

ثم ينتهي المجلس بتناول وجبة غداء أو عشاء أو بعض المشروبات.

ولعل أحدهم يجلس غداً في مجلس آخر ثم يسرد المعلومات نفسها لكي يضفي على المجلس طعماً آخر.

ويبقى السؤال الذي أريد إجابته: لم لا تكون مثله؟!.

نعم.. لم لا تسير على نفس الخطا التي سار عليها ذلك المبدع لتفوز أنت بما فاز به؟

يا ترى لم ننجح في صياغة الألفاظ ونفشل في صناعة النفس؟

ألا يملك هؤلاء المدّاحون قدرات وطاقات وهمم يستطيعون بها الوصول للأعلى ؟

إنني أجزم أن كل واحد منا يملك مقومات النجاح، ولكن متى نكتشف ذلك، وأين الذي يساعدنا في كشف ذلك؟

الواحد الذي يساوي ألف

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

إنه رجل كالرجال في الصورة الظاهرة ، ولكنه يملك في داخله قوة هائلة، وطموح عجيب، رجل له عناية من الرب فأصابه من الوهاب "هبة الهمة " ورزق من الرزاق " الإرادة " وسالت عليه من "المنان" "عطايا وأي عطايا".

إنه مصنع للإنجازات، يحيا بحياته أمم، فعجباً له، وهب نفسه لربه ولدينه، وانقض عنه نوم الهمة، وتسابقت إليه أخلاق الأبطال، فقلبه لو كشف لرؤي العجب، ونفسه من سمو نفسه، وروحه تحلق في العلو، فماله وللكسل؟

إذا ذكرته الألسن سارت النفوس نحو المعالي، وإذا خالطته الأجساد انطلقت مسرعة لإدراك العمر.

فوقته ليس له.. بل لغيره، بل له، ولكن في " الآخرة " وقلبه ليس له بل لربه في الدنيا والآخرة.

ومضة: أيقظ همتك لتكن أنت خير هدية لأمتك.

أنت قائد وخذ نفسك معك

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أطمعت تاقت وإلا تسلّت

إنك قائد، وخطير، وأسد، وبطل، وتاريخك القادم جليل وعظيم، وأنت تملك كنوزاً من الطاقة والهمة، ولكن.

ولكنك عندما تهمل نفسك وتدع الخيار لها، فسوف ترمي بك إلى وادي الكسالى ونهر الغافلين.

والله إن بين جنبيك "عملاق كبير" نريده أن يستيقظ لكي تنتج للأمة تاريخ المجد، وتسير بنفسك نحو الكرامة، والتاريخ شاهد لأقوام "هجروا أنفسهم" فأصبحوا قادة، وللأمم سادة.

وصدق الأول: "هي نفس ما حملتها تتحملُ".

والآخر يقول:

وإذا كانت النفوسُ كباراً تعبتْ في مرادِها الأجسامُ

فيا صاح:

أيقظ نفسك لنفسك، ويكفي كسلاً ونوماً، وما مضى من وقتك فلن يعود، وانطلق نحو باب "السباق" فقد سبقك إليه "الأبطال"، وكن منافساً مقداماً، وليكن شعارك "لا مستراح إلا تحت شجرةِ طوبى".

اكتشف كنزك

أنت تمتلك كنزاً ثميناً، وجواهر غالية، وإرثا كبيراً.. إن بداخلك طاقة وهمة تستطيع أن تنطلق نحو المجد وترتقي مدارج العز.

لقد رأيت بعضاً من شباب الصحوة، وجلست معهم وتبيَّن لي أنهم يملكون صفات القادة وأخلاق الإبداع، فلماذا لا نلتفت إليهم؟

يا قائد المستقبل: انزع ثوبك، والبس ثوباً أخر، ودع عنك الضعفاء، والتحق بالأقوياء، وكن طموحاً للعلا ومشمراً للسماء، وأخرج كنزك لكي تُخرج للأمة جيلاً جديداً.

قواعد للنجاح

١. خالط الإيجابيين والمتفائلين.

٢. لا تكن نظرتك للآخرين سلبية تظن فيهم النقص والسوء.

٣. ازرع في نفسك روح الإرادة والعزيمة والتحدي.

٤. اطرد الأفكار والكلمات السلبية من مزاجك.

٥. يجب أن نجاحك في عملك لا يؤثر على نجاحك مع أسرتك وأبنائك.

٦. افهم الناس قبل أن تطلب منهم أن يفهموك.

٧. اسعد نفسك وابتسم فالحياة جميلة.

٨. لا تتوقع المصاعب والمتاعب.

٩. لا بد من وجود خطة تحول الحلم إلى حقيقة.

١٠. حدد وقتاً للتخطيط وشارك فيه من تحب.

١١. حدِّد الأمور ذات الأولوية.

١٢. إياك والتسويف، وليكن شعارك: الآن وليس غدا.

١٣. تخيل النجاح والثناء.

١٤. عليك بالدعاء.

١٥. اتجه إلى الصلاة.

١٦. لا تقل أنا صغير و: لا أستطيع.

١٧. كن واثقاً بنفسك.

١٨. الفشل ليس عائق عن مواصلة الطريق.

١٩. رحلة ألف ميل تبدأ من خطوة.

٢٠. اجل أسرتك تساعدك على النجاح.

٢١. اقرأ تاريخ الناجحين وأهل التميز.

٢٢. استثمر وقتك.

٢٣. احضر دورات تدريبية.

٢٤. لا بد من المباح والترفيه.

٢٥. حافظ على صحتك.

٢٦. تخيل أنك ستموت غداً.

٢٧. لو سألناك بعد (١٠) سنوات، ما هي إنجازاتك ؟

٢٨. رددِّ الكلمات الإيجابية: أنا أقدر، استطيع.

المحترقون في الصفوف

بدأت شمس الحياة، وأرسلت شعاعها، فأثمرت الأشجار، وانتفع الناس بها، فكانت حياة أبدانهم على ثمار تلك الأشجار.

وهناك في تلك الزاوية: شمس الهمة، التي أرسلت أشعتها، فاحترقت نفوس كانت " باردة " و " ميتة " ولكن هذا الاحتراق، كان سببا لحياة تلك النفوس، وزاد الاحتراق فأنتج ذلك " شجرة الإبداع وأثمرت قطوفاً من الخيرات ".

وكانت هذه القطوف سبباً لحياة قلوب كانت ميتة، فكم من شخص هو " شجرة " وهو " حياة لآخرين.

إنها شمس وشمس،، أما الأولى ففيها حياة الأبدان، وأما الأخرى ففيها حياة القلوب بالإيمان، والكل من الرحمن.

فهنيئاً لمن كانت حياته حياةً لغيره .

العلاج هو رفع الهمم

لعلك إذا نظرت إلى واقع كثير من المسلمين والمسلمات ترى ضعف الهمم والعزائم في الارتفاع بالنفس وبالأمة إلى الكمال.

وتتعجب عندما توقن بأن كثير من الناس أصابة الهوان والضعف والتخلي عن نصرة هذا الدين، سواء نطق بذلك أم كان من الصامتين.

بحثت عن دواء لهذا الداء الذي عم وانتشر وطبق العالم كله إلا أفراداً قلة، فرأيت أن من أحسن الأدوية لمن أصيب بهذا الداء هو " رفع الهمم ".

فأين أصوات الدعاة والكتاب والخطباء والعلماء والأدباء الذين يستنهضون الهمم ويحركون المشاعر لكي تستيقظ النفوس الغافلة من النوم، ولكي تسير في طريق الأبطال لكي تصل إلى بلاد المعالي ؟

ما أحوجنا إلى لسان صادق يطلق عبارات الصدق لكي تتفجر الطاقات المعطلة.

كم نشتاق إلى خطيب جمعة يحرك النفوس ويوقظ الكسالى بكلمات تخرج من قلب يتوقد همة.

أين نجد ذلك القدوة في همته وعلمه وأدبه ودعوته وإنفاقة، إنه يصنع الحياة من حوله ولو لم يشعر بذلك.

ليكن شعارنا دائماً " أيقظ الغافل " وما أكثرهم.

أيقظ العملاق الذي بداخلك.

إن أمتنا مليئة بالأبطال والقادة وأصحاب المواهب ولكن من يوقظهم ؟ من يستخرجهم من " غثاء المسلمين" ؟

كنت في إحدى الثانويات وفي مكتب " التوعية الإسلامية " فقال لي المدير: هنا طالب في أول ثانوي يحفظ ألف حديث، فتعجبت، ثم جلست مع الطالب وتبين لي أنه ليس هناك من يهتم به أو يعتني به، فقررت العناية به وصناعته ورفع همتة.

وأنا أجزم أن هناك مئات مثله، لم يجدوا من يحرك همتهم، أو يعتني بهم.

رفع الهمم :

وهكذا علمتني الحياة أن رفع الهمم طريق لصلاح الأمم لأن الأمم مجموعة أفراد، فإذا كان الأفراد أصحاب همم وطاقات عالية فإن الأمة بمجموعها ستبلغ العلياء وستصل إلى السماء.

صناعة الأبطال :

يا أمة الإسلام: أرفعو الهمم، اشحذوا النفوس ، يا أيها المدرس وأنت أيها الداعية ، يا أصحاب المنابر ، يا أيها الدعاة رجالاً كنتم أو نساءً " ارفعو الهمم وسينتصر الدين.

رفع الهمم :

إن لتحريك الهمم فنون وطرق ووسائل:

١ــ أن تكون قدوة في علو الهمة.

٢ــ الجلوس مع الشباب وشخذ الهمم.

٣ــ سرد القصص التي تحتوي على نماذج من الهمم العالية.

٤ــ على خطباء الجوامع طرح هذا الموضوع والعناية به.

٥ــ ضبط الهمم بالحماس المعتدل.

٦ــ أخذ الشباب معك في أعمالك البارزة والعظيمة.

٧ــ على الأديب والشاعر المساهمة بالكتابة في بيان علو الهمة وفضلها وشرفها.

٩ــ تحفيز النوابغ وإكرامهم بالجوائز " تكرمة لهم".

١٠ــ حرص وزارة الشؤون الإسلامية على إقامة دورات مكثفة في رفع الهمم، وأنواع الهمم وأسبابها.

١١ــ حرص الأخوات على رفع المعنويات لدى الفتيات ليصبحن قادرات على صناعة الحياة في عالم النساء، ليخرج لنا جيلاً من النساء العابدات الداعيات اللواتي يربين الرجال ليقود الأمة.

١٢ــ القراءة في سير الأبطال ذو الهمم العالية حتى تحذو على حذوهم.

وضوح الأهداف

تمر الأيام على كثير من الناس رجالً ونساءً والكثير من هؤلاء ليس له هدف يسعى لتحقيقه ولا غاية يسمو إليها ومع غياب التوجيه من المدرسة والبيت والمسجد يستمر الكثير بلا هدف ولا غاية.

إننا نعاني من النضج العقلي والإدراك الواعي بحقيقة وجودنا في هذه الحياة فيا ترى لو سألتك أخي القارئ وأنت يا أختي ما هو الهدف الذي نسعى إليه؟ ما هي الأفكار التي نحاول تطبيقها؟ ما هو الهم الذي يغلب على عقولنا ؟

إن الإجابة على هذا التساؤل قد لا ترضي العقلاء، أخي.. أختي.. ألم نسمع قول الله تعالى: ((أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى))[القيامة:٣٦] وقوله تعالى: ((أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ))[المؤمنون:١١٥].

إنها آيات تؤكد على ضرورة الانتباه والاستيقاظ لمعرفة سر الوجود والغاية من الحياة ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ))[الذاريات:٥٦] إنها أعظم غاية وأجمل هدف كيف لا وهذا الهدف مرتبط بالخالق جل وتعالى.

ومع معرفتنا لهذه الغاية ألا وهي العبادة إلا أننا لابد أن نعرف أن هذه العبادة لها معنى كبير وشامل لكل جوانب الحياة وعلى مختلف صورها، العبادة في المسجد وحسن الخلق مع الناس من العبادة، آداء الوظيفة مع النية الحسنة من العبادة.

أيها الأحبة مع صباح كل يوم وإشراقة كل شمس لنعلم أن أجمل ما نقوم به في ذلك اليوم هو التقرب لله تعالى ولا ننس أن نستحضر النية في كل عمل مباح حتى يكتب لنا الأجر والثواب كما قال معاذ: أما أنا فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي ولن أنسى أن أؤكد على ضرورة وضوح الأهداف وحسن التخطيط لأي عمل صالح نقوم به لكي ننجح ونسمو إلى المعالي، وفي التنزيل ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا))[الطلاق:٢].

المقدمة

٣٦ طريقة للتأثير في الآخرين ٢
في سيارتك وقت ٤
٤٠ طريقة لتكون الحياة صديقتك ٦
حاجتنا إلى الدماء الجديدة ١٢
التأني في الحياة ١٥
حذار من التسويف ١٦
الثقافة في النجاح ١٧
الاستفادة من الفشل ١٨
الإتقان والجودة ١٩
١٠ همسات في الغذاء ٢٠
التوازن في مطالب الحياة ٢١
أقوال وكلمات ٢٢
من وسائل النجاح – المجاهدة ٢٣
تاج الملك بانتظارك ٢٤
ستكون أنت قصة ٢٥
الشعور بالتحدي منهجاً ٢٦
المستشار الناجح ٢٨
١٠ همسات في إدارة الوقت ٢٩
ليس هذا مكاني ٣٠
التخطيط للأهداف ٣٢
رتب حياتك ٣٣
رسائل لأصحاب القنوات الإسلامية ٣٤
فن إدارة الوقت ٣٧
التدريب في حياتنا ٣٩

التفكير الإيجابي في الحياة..... ٤٢
رشاقة القلم ٤٣
مشروعك القادم ٤٦
تغيير القناعات مطلب..... ٤٨
معارض الكتاب والأمن الفكري..... ٤٩
أنت صفحة من التاريخ ٥١
الزم الكبار ٥٤
قواعد في الحوار ٥٥
الهدوء في الحياة..... ٥٨
إدارة المواعيد..... ٥٩
الاستفادة من التجارب ٦١
صناعة الإنسان..... ٦٢
الشباب ومهمة القيادة..... ٦٤
فنون الانتباه..... ٦٥
صناعة الإنسان في خمسة أمور ٦٦
وراء كل مشروع جدية..... ٦٨
فن اتخاذ القرار ٦٩
كن نادراً تكن متميزاً..... ٧٢
تطوير الموظف لا الأب..... ٧٣
يا رواد معارض الكتاب..... ٧٤
زيارة العقل لزيادته ٧٦
إنه يتسلق الجبال..... ٧٧
همسات في حياة موظف..... ٧٨
لمحات وإشارات في التفكير ٧٩
أزمة القدوة (ليستيقظ القلم)..... ٨١
من إبداع الخواطر والكلام..... ٨٢
لم لا تكون مثله..... ٨٤
الواحد الذي يساوي ألف..... ٨٥

أنت قائد وخذ نفسك معك..... ٨٦
اكتشف كنزك..... ٨٧
قواعد للنجاح..... ٨٨
المحترقون في الصفوف..... ٩٠
العلاج هو رفع الهمم..... ٩١
وضوح الأهداف..... ٩٣